مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
عمرو البسيوني

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الخامسة عشرة ⁝ العدد 834 ⁝ الإثنين 21 أغسطس 2023

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الممثل المسرحي والتوثيق.. خطوة هامة

مسرح الفلاحين وجماليات مسرحة الأماكن المفتوحة

في انتظار دورة سميحة أيوب

«القومي» يختتم دورة ذات بريق خاص.. و«التجريبي» يبدأ دورة مختلفة

عرض «فريدة»

يحصد جائزة أفضل سينوجرافيا بمهرجان الزرقاء بالأردن

فاز عرض المونودراما "فريدة" من إنتاج فرقة مسرح الطليعة بالبيت الفني للمسرح، بجائزة أفضل سينوجرافيا لعمرو عبد الله، وذلك ضمن مشاركة العرض بالمسابقة الرسمية لمهرجان الزرقاء للمونودراما بالأردن

ووجه المخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي، القائم بأعمال رئيس البيت الفني للمسرح، التحية والتقدير للمخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الطليعة، كما وجه خالص التحية والتهنئة للفنان عمرو عبدالله وفريق عمل العرض، على تمثيلهم المشرف للمسرح المصري .

يذكر أن عرض "فريدة" تم تقديمه يوم الأربعاء ١٦ أغسطس الجاري، في تمام السادسةً مساء بمركز الملك عبد الله الثاني الثقافي، وهي المشاركة الثانية للعرض بالأردن، حيث تم تقديمه ضمن الاحتفالات الخاصة باختيار مدينة إربد عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٢٢، وشهد نجاحا كبيرا، كما قدم العرض لعدة مواسم بالقاهرة كان أخرها فى شهر يوليو الماضي، وشهد أيضا نجاحا جماهيريا ونقديا كبيرا .

مونودراما "فريدة" عن "أغنية البجعة" لأنطون تشيكوف، بطولة الفنانة القديرة عايدة فهمي، تصميم ديكور وإضاءة عمرو عبد الله، موسيقى محمد حمدي رؤوف، كتابة وإخراج أكرم مصطفى

«ضي القمر»

بمسرح كنيسة مارينا بـ شبرا

قدمت فرقة بداية تيم لتقديم الموسم الثالث من المسرحية الكوميدية "ضي القمر" بمسرح كنيسة مارينا بشبرا يومي الجمعة والسبت ١٨ و ١٩ أغسطس .

تدور أحداث المسرحية عام ١٩٣٠ في قرية ضي القمر وهي قرية صغيرة بمحافظة الشرقية يحكمها عمدة ظالم، اهلها بسطاء وفقراء، يبحثون على مايسعدهم كوسيلة للهرب من حزنهم وخوفهم من عمدة القرية المسيطر على أراضهم وبهايمهم، يدخل المخرج السينمائي منير بيه ومعه فريقه لتصوير أول فيلم مصري ناطق "قصة حقيقة"، تظهر الدهشة على أهل القرية من طريقة وأسلوب المخرج منير بيه ويقرر أهل القرية مساعدة المخرج في تصوير الفيلم ولكن تصبح العقبة أمامهم رفض العمدة تصوير ذلك الفيلم ويصبح صراع بين المخرج وأهل القرية وبين العمدة، وينتهي الصراع على تحقيق أهل القرية رغبتهم في تصوير الفيلم والشعور بالتفاؤل والامل وأنهم بشر ذوي رأي وقرار

مسرحية ضي القمر تأليف محمود جمال الحديني، إعداد وإخراج شادي نادر، مخرج منفذ بيشوي حنا، مساعدي إخراج أندرو مبسوط و يوستينا عزت، ديكور كيرلس ناجي، تصميم بوسترات أمير جميل، إضاءة شادي نادر، أشعار روماني جميل، ألحان وغناء أمير جرجس.

نادين فتح الله

«سجين»

على مسرح ريفولي ٢٥ أغسطس

تستعد فرقة كيان مادي لتقديم العرض المسرحي "سجين" بمسرح ريفولي بوسط البلد بالقاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٥ أغسطس في تمام الساعة السابعة مساءً و الساعة التاسعة مساءً .

عرض سجين تأليف وإخراج أحمد أيمن، مخرج منفذ محمد علاء، مساعد إخراج منى جمال، موسيقى بيكو، تصميم أزياء مروان شومان، إدارة الفريق فاطمة أحمد وليدر فريق وبوب، مسؤول السوشيال ميديا يوسف سيد ومريم سيد.

«فرز تاني»

بمسرح سان جورج ٢٥ أغسطس

تستعد فرقة ترواكار المسرحية لتقديم الليلة الثانية للعرض المسرحي الكوميدي «فرز تاني» يوم الجمعة الموافق ٢٥ أغسطس بمسرح سان جورج بالقاهرة في تمام الساعة ٦ مساءً

تدور أحداث المسرحية حول أسرة من ستة أفراد لديهم قيم ومبادئ الثمانينات، ولديهم معتقدات أساسية وأفكار طفولية، تفاجأ تلك الأسرة بوجود أفكار تتناسب مع أفكار أولادها في الوقت الحالي لعام ٢٠٢٣، وتظهر صراعات مختلفة بين الآباء والأبناء خلال أحداث العرض.

العرض المسرحي "فرز تاني" تأليف أمجد ناثان، إخراج إسلام كمال، معالجة مسرحية ومساعد مخرج أول عمرو الشريف، ديكور إسلام كمال و أميرة عبدالتواب، مكياج جاكلين سعد، منفذ إضاءة وصوت نور الدين تامر وكريم المصري، تصميمات فرح الطويل، مدير الفرقة محمد فتحي، شئون إدارية أحمد تركي، إدارة مسرحية أحمد غيث وخالد عدلي.

نادين فتح الله

لأول مرة..

مسرح النافورة يحتضن حفل ختام المهرجان القومي للمسرح المصري

اختتم المهرجان القومي للمسرح المصري برئاسة الفنان محمد رياض فعاليات دورته الـ ١٦ بحفل كبير احتضنته دار الأوبرا المصرية بمسرح النافورة، لأول مرة في تاريخ المهرجان، وذلك بحضور دكتورة نفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، والفنان القدير ياسر صادق مدير المهرجان، وعدد كبير من الفنانين والمسرحيين، من مختلف جهات الإنتاج المسرحي في مصر، وافتتحت فعاليات حفل الختام بالسلام الجمهوري.

همت مصطفى

«سيدتي أنا» لمحسن رزق يحصد جائزة المهرجان القومي للمسرح المصري للدورة 16

أغاني أشهر أغاني المسرحيات المصرية في الختام

واستهل حفل الختام لمهرجان المسرح المصري، والذي قدمته الإعلامية ريهام إبراهيم، بفقرة فنية غنائية قدمتها فرقة كورال «روح الشرق» غنت خلالها أهم المحطات الغنائية في المسرح المصري لعقود طويلة بالقرن الماضي والحالي.

وشملت الفقرة أغاني مسرحيات: «سيدتي الجميلة، الهمجي، مدرسة المشاغبين، أولاد الشوارع، حمري جمري، ريا وسكينة، الهمجي، وكارمن، هالة حبيبتي، تمر حنة، حواديت، الدخول بالملابس الرسمية والبعبع، والواد سيد الشغال، علشان خاطر عيونك، عفرتو، حزمني يا، شارع محمد علي، الملك هو الملك، لعبة الست»، وأغاني من مسرحيات سيد درويش، وأوبريت الليلة الكبيرة، وغيرها من المسرحيات التي أصبحت أيقونات في المسرح المصري.

والفقرة الغنائية، من تدريب وتنفيذ وليد جمال، توزيع فادي الحسيني، فكرة وإخراج إسلام إمام، ثم عرض فيلم وثائقي ضم حديث عدد من الفنانين عن الزعيم عادل إمام، من الذين شاركوا معه في بعض الأعمال الفنية، وأيضًا مقتطفات من فعاليات الدورة الـ ١٦.

شكر وتقدير

وفي البداية جاءت كلمة الفنان ياسر صادق، مدير المهرجان الذي بدأها مرحبًا بوزيرة الثقافة وقيادات وزارة الثقافة على

جميع الحقوق محفوظة

ياسر صادق: سنظل نبذل كل جهد من أجل رفعة المسرح المصري

دعمها للمهرجان، والمبدعين والمبدعات، والحضور الكريم، وقال: «قالوا قديما ومن زرع حصد، واليوم هو يوم الحصاد، حيث تعلن جوائز مسابقات المهرجان القومي، ونشهد اليوم حصاد الدورة الـ ١٦ وتوزيع الجوائز، ونحتفي، اليوم بنتائج الورش الفنية التي أثمرت لنا مبدعين بالفعل، يستحقون الدعم والاهتمام والرعاية».

وأشار «صادق» لعرض «مغامرات جيمو» للمخرج محمد عشري، والذي قدم على هامش فعاليات المهرجان في دورته الـ ١٦، وأشاد بفريقه، والذي شارك فيه مجموعة من أبنائنا من ذوي الهمم، وقام رئيس المهرجان محمد رياض، بتكريم فريق وأبطال العرض، وفرقة الشمس، المسرحية، وأشاد بجهد بالبيت الفني ورؤيته، وتقديمه لمثل هذه العروض والتي تتماشي مع رؤية الدولة المصرية، في الاهتمام في أبنائها من المبدعين دون تمييز.

وقدم «صادق» جزيل الشكر للداعم الأول، والراعية للمهرجان، وللفنون، الدكتورة نفين الكيلاني، والشكر لرئيس المهرجان، الفنان محمد رياض لجهده وتحديه وتذليل كل العقبات في الدورة الـ ١٦، حيث كان هدفه وأمنيته أن يصل المهرجان للمواطن، ويحصل المسرح المصري على مكانته التي يستحقها، وبالفعل قد تحقق، وسنظل نبذل كل جهد من أجل رفعة المسرح المصري والتأكيد على ريادة مصر الفنية».

الإعلام المتميز والدعاية

واختتم «صادق»: حلمنا أن يصل المهرجان إلى المواطن البسيط وأن يحتل المسرح المصري مكانته المستحقة، وقد تحقق ذلك عن طريق الإعلام المتميز والدعاية المباشرة وغير المباشرة ورعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية ممثلة في قناة الحياة ببثها المباشر لحفلي الافتتاح والختام، كنا نتحدى، وما زلنا وسنظل، ولم ولن نبخل بالغالي من أجل رفعة المسرح المصري العريق، مع التأكيد على الريادة الفنية المصرية، كل التحية لفناني ومثقفي مصر ولحضارة وأصالة وعراقة مصر.. تحيا مصر».

البهجة والمتعة

وفي كلمة الفنان محمد رياض، رئيس المهرجان، قال: «السيدات والسادة.. فناني مصر، وزيرة الثقافة، الحضور الكريم، أهلا بكم في ختام الدورة الـ ١٦ لمهرجان المسرح المصري، وفي البداية أعبر عن سعادتي لكوني واحدًا من هذا الجمع الرائع من المبدعين وصناع المسرح المصري، وأنا سعيد بهذه الحالة المميزة التي صنعها مبدعو المسرح مع الجمهور، والتي أضافت مزيدًا من البهجة والمتعة، فالمهرجان القومي للمسرح المصري، كان هدفه هذا التلاقي بين جميع مبدعيه، وكان أيضًا بوابة لانفتاح أكبر على الجمهور المتعطش لمزيد من الإبداع الجاد والفن الراقي، ومن خلال هذه الدورة، شاهدنا عشرات العروض المتميزة، والتي طرحت أفكارا جديدة، بأسلوب فنيّ مبدع، لاستخدام أحدث التقنيات.

وأعرب «رياض» عن سعادته مؤكدًا لقد تحول المهرجان هذا العام إلى عرس فني وكرنفال شعبي، وكان الجمهور هو كلمة السر في نجاح هذه الدورة، وفي النهاية أود أن أشكر جميع من ساهموا في نجاح هذه الدورة، وأخص بالشكر وزيرة الثقافة د. نفين الكيلاني، كما أحب أن أشكر زملائي أعضاء اللجنة العليا بالمهرجان، وجميع القيادات والعاملين بصندوق التنمية الثقافية، والمجلس الأعلى للثقافة، البيت الفني للمسرح، ومديري مسارح الدولة وأشكر دار الأوبرا المصرية، والهيئة العامة لقصور لثقافة، وقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، والشكر موصول أيضًا للمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون.

وأكد: «إن أهمية المسرح تأتي لكونه المعبر عن الواقع المصري ومحركًا لكثير من الأحداث الوطنية المهمة، في تاريخ مصر»

وأعلن «رياض» في نهاية كلمته عن إطلاق اسم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب على الدورة الـ١٧ المقبلة من المهرجان، واختتم: أتمنى أن يظل المهرجان القومي للمسرح المصري عيدًا للمسرحين وللمصريين جميعا.

وزيرة الثقافة

ووجهت د. نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة التهنئة للمكرمين، وأشادت بالمستوى التنظيمي والإبداعي للمهرجان، وما حققه من حضور جماهيري كبير لعروضه وفعالياته المتعددة، ووجهت الشكر لرئيس المهرجان على حرصه واهتمامه بتقديم ومتابعة كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى الأداء المتعلقة ببرامج المهرجان، وكذلك للقائمين على تنظيم المهرجان وإدارته، الذين لم يبخلوا بجهد في سبيل إنجاحه وخروجه بالشكل اللائق بقيمة مصر وريادتها الثقافية والفنية.

تمثال عادل إمام

وقامت نيفين الكيلاني، وأسرة المهرجان القومي، بتكريم عددًا من المشاركين في فعاليات المهرجان منهم: الفنان مايكل عادل ذكي، لإهدائه تمثال للفنان عادل إمام، والمهندس شريف عنتر سعفان لإنشاء نظام الحجز الإلكتروني لعروض المهرجان.

مدربو الورش الفنية

وكرمت إدارة المهرجان مدربي الورش الفنية التي أقيمت بالمهرجان، حيث كرم المخرج والفنان شادي سرور عن ورشة الإخراج، والفنان أحمد مختار عن ورشة التمثيل، وهم: الفنان خالد عبد السلام «ورشة الالقاء»، والفنان صفوت حجازي «ورشة الإدارة المسرحية»، المهندس عمرو عبد الله «ورشة السينوغرافيا»، وكرم المهرجان، المخرج خالد جلال لتقديمه «ماستر كلاس» عن «كيفية صناعة النجم» ضمن فعاليات المهرجان، وتكريم لجنة الندوات، رئيس اللجنة دكتور. عمرو دواره، والناقد عصام عبد الله والناقد ناصر العزبي.

محمد رياض يعلن.. الدورة الـ 17 للمهرجان باسم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب

لجان التحكيم

وتم تكريم لجنة تحكيم مسابقة الدراسات النقدية، والمقال النقدي (البحث النظري)، برئاسة الدكتور دكتور. نجوى عانوس رئيس اللجنة، ودكتور. رانيا يحيى، والناقد محمد الروبي.

وأعضاء جوائز مسابقة «الكاتب الراحل محمد أبو العلا السلاموني» لتأليف النص المسرحي، العمل الأول، والتي ضمت الدكتور عصام عبد الله -رئيس اللجنة، والدكتور ياسر علام، الدكتور أيمن عبد الرحمن.

وتم تكريم أعضاء لجنة «مسابقة العروض المسرحية»، التي ضمت، الفنان القدير أشرف عبد الغفور-رئيسا للجنة، الدكتور طارق مهران، المؤلف والمخرج نادر صلاح الدين، الدكتور مجدي كامل، الدكتورة سحر حلمي الهلالي، مهندس الديكور محمد الغرباوي، الناقد جرجس شكري، الفنان محمود حسن.

جوائز المقال النقدي والبحث العلمي

وأعلن خلال حفل الختام، جائزتي المقال النقدي والبحث النظري، والتي انقسمت إلى: جائزة المقال النقدي التطبيقي على العروض المسرحية، وقدّمت نجوى عانوس رئيس اللجنة توصيات اللجنة والجوائز، وفاز الناقد محمد عبد الرحمن زغلول، بجائزة المقال النقدي عن عرض «باب عشق» إخراج حسن الوزير والذي قُدم ضمن الموسم المسرحي الحالي ٢٠٢٢، لفرقة مسرح الطليعة للبيت الفني للمسرح، والمساق الثاني لهذه الجائزة، والتي تخص البحث النقدي، وفاز بها الباحث أحمد مجدي عن الدراسة النقدية وبحث «تجليات الوجود والعبثية في مسرحياتنا المصرية».

جائزة أبو العلا السلاموني

أما جائزة أبو العلا السلاموني فقد حصل على أفضل نص مسرحي «فتاة المترو» للمؤلف هاني قدري، وحصل على أفضل نص ثاني «النص الثاني من الطريق» الكاتب أحمد رجائي، وجائزة أفضل نص ثالث ذهبت للمؤلف أحمد سمير عن نصه المسرحي «ليلة بعد ألف ليلة».

وقدم الدكتور أيمن عبد الرحمن عن كلمة اللجنة وتوصياتها: لم يزدهر المسرح في عصر من العصور، وفي أي بلد كان إلا بعقول المؤلفين المبدعين، الذين لديهم أفكارًا متقدة وحرة، ومن هنا تأتي أهمية هذه المسابقة التي تسعى للمساهمة في خلق تيار جديد من كتاب المسرح يدفع الحركة المسرحية للأمام، ويعيد للمسرح تألقه، وبعد رحلة طويلة ممتعة ومرهقة، مع ١٦٧ مسرحية، لمؤلفين يمتلك الكثيرون منهم الموهبة وأدوات التعبير، وأعطونا أملًا كبيرًا في المستقبل، رصدت اللجنة ظواهر مشتركة بينهم، لذا نوصي بعمل ورشة للكتابة المسرحية، يحضرها الراغبون منهم في محاولة من التخلص من المشاكل الفنية التي تواجههم، كي يعودوا عينا بأعمال أخرى جديدة، متميزة، كما توصي اللجنة بإنتاج

النصوص الفائزة وطبعها ونشرها لأنها جديرة بذلك.

شهادة تميز للمشاركة

ورأت اللجنة أن تقدم شهادة مشاركة متميزة لعدد من المؤلفين الموهوبين، تشجيعًا واعترافًا بمستواهم المرتفع وهم: لقمان محمد حسين عن مسرحية «الكاتب»، المؤلف محمد هلال عن «بانوبتيكون»، المؤلف أسامة بدر محمد عن مسرحية «الغرباء بلا أقنعة»، المؤلف أحمد طوسون عن مسرحية «صلصال النهضة»، المؤلف ناظم نور الدين عن مسرحية «الدوق الشارد»، المؤلف محمد ياسين عن مسرحية «آل هناك» والمؤلفة إسراء العسام عن مسرحية «هل اشتعل عود الثقاب؟».

«سيدتي أنا» لمحسن رزق يحصد جائزة أفضل عرض أول و«ياسين وبهية» تفوز بالمركز الثاني

وفي نهاية فعاليات حفل الختام بالمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الـ ١٦، تم الإعلان عن جوائز ومراكز مسابقة المهرجان للعروض المسرحية، والتي جاءت غالبيتها بالمناصفة، وسط حضور كبير لغالبية الفرق المسرحية المشاركة بالمهرجان

توصيات لجنة التحكيم

وصعد الفنان القدير أشرف عبد الغفور، رئيس لجنة التحكيم، لمسابقة العروض المسرحية ليلقي توصيات اللجنة، وبدأ حديثه قائلًا: «بعد أن شاهدت اللجنة سبعة وثلاثين (٣٧) عرضًا مسرحيًا مقدمة من ثلاثة عشر (١٣) جهة، توصي اللجنة بالاهتمام بالكيف وليس بالكم.

وتابع: «وبعد أن عانت اللجنة طوال أسبوعين، للذهاب والالتزام بمواعيد العروض اليومية الثلاثة، عبورا بميدان العتبة، ونفق الهرم، توصي اللجنة أن يكون التحكيم لعرضين فقط في اليوم، حرصًا على اللياقة الذهنية والبدنية، لأعضاء اللجنة، ولضمان تحقيق العدالة المنشودة».

وأضاف: «وبعد أن يسدل الستار على العرض الأخير لأي عمل وتُشحن ديكوراته وإكسسواراته، إلى المخازن وغالبًا ما يكون لم يُسجل تلفزيونيًا، لا يتبقى من هذا العرض سوى «البانفلت، وهذه البطاقة هي الوثيقة، التي تؤرخ لهذا العرض أو ذاك، بكل شخوصه ومفرداته، وهي التي بما تحتويه من فكرة أو معلومة، تهيئ المتلقي لما سيشاهده؛ وقد لاحظت اللجنة، أن «البانفلت» في بعض، العروض، يطبع قبل انتهاء ليالي العرض المحددة على المسرح».

ولاحظت اللجنة أن جميع العروض المأخوذة عن أعمال ونصوص أجنبية قد أغفلت ذكر اسم المترجم، وأحيانا اسم المؤلف الأصلي، وإذا ذكر فببنط لا يكاد يُقرأ، ولاحظت اللجنة أن أغلب «البانفلت»، لا تضع صور الفنانين الناشئين، مقترنة بأسمائهم حتى يتم التعرف عليهم، فهم الأولى، بذلك».

محمد عبد الرحمن يفوز بجائزة المقال النقدي وأحمد مجدي بالدراسة النقدية

أفضل نص مسرحي لثلاث مراكز..

هاني قدري، أحمد رجائي، أحمد سمير

الفنون الاستعراضية وإقحام الرقص

وتابع: «تعودنا ودأبنا منذ سنوات وسنوات، على إقحام الفنون الاستعراضية، في الأعمال الدرامية «عمال على بطال»، فنرجو إنهاء البطال والاهتمام بالعمال، ولذا إذا لم يكن للرقص بالعروض المسرحية هدف درامي، فهو عمالة زائدة».

وأضاف: «وترجو اللجنة من المسئولين عن الأجهزة الفنية، التأكد من جودة أنظمة الصوت بدور العرض، حتى يتضح مصدر الخلل أهي الآلة أم البشر»

وتحدث أشرف عبد الغفور من اللجنة لمسرح قصور الثقافة: «الرغبة والهواية وحدهما لا يكفيان، وتساءل أين الورش؟ والدورات التثقيفية، المنح التدريبية؟ جهد الأساتذة وذوي الخبرات؟، فهذه هي معامل التفريخ، ولكن بالرعاية الكاملة».

أشرف عبد الغفور.. اللغة العربية هي التوصية الدائمة والمتكررة، والمزعجة أحيانًا، والمستفزة غالبًا

وأكد مختتمًا التوصيات: «والتوصية الدائمة والمتكررة، والمزعجة أحيانًا، والمستفزة غالبًا هي.. اللغة العربية، فاللغة العربية شأنها شأن كل اللغات، تسمو إلى القمة على لسان من يُحسنها، وقد تهبط وتتعثر على لسان من لا يحسنها، وكم من عروض شاهدناها، هبطت معها قلوبنا، وتعثرت معها خطواتنا، وعلى لسان من لا عذر له في ذلك، وكانت سببًا في تقزيم حظه، على المنافسة، وهذه توصية، وتوصيات أخرى كثيرة ذكرت على مدار دورات المهرجان جميعها، فانتبهوا أيها السادة حتى لا يصدق فينا قول الشاعر، «لَقَد أَسمَعتَ لَو نادَيتَ حيًّا وَلكِن لا حَياةَ لِمَن تُنادي.. ولو نارٌ نفخت بها أضاءت.. ولكن أنت تنفخ في رماد».

لجنة التحكيم توسيع دائرة الفوز حتى تتحقق رسالة المهرجان

اللجنة تمنح الجوائز لأهل الموهبة والكفاءة بعيدًا عن التصنيفات العمرية وأهل الثقة والخبرة

مسرح مصري أصيل وممتع

واختتم أشرف عبد الغفور: «كان هدف لجنة التحكيم في هذه الدورة، هو العمل على تنفيذ فلسفة المهرجان، من أجل تحقيق مسرح مصري، أصيل وممتع، يتبنى آمالا لمجتمع أفضل، ويرسخ القيم النبيلة، ويحقق رسالته التنويرية لصنع مستقبل أفضل للوطن والمواطن، وأمام المنافسة التي أتاحها المهرجان القومي للمسرح المصري، لأنماط وشرائح مختلفة وخلق تحد أمام الأجيال الصاعدة لتطوير إمكاناتهم، وإتاحة الفرصة لهم، للتنوع والتطور والجرأة والابتكار والخيال؛ حرصت اللجنة على منح الجوائز لأهل الموهبة والكفاءة بعيدًا عن التصنيفات العمرية وأهل الثقة والخبرة، وكذلك بعيدًا عن قياس مساحات الأدوار التمثيلية، وأمام حرص اللجنة على عدم حجب أية جائزة، وأمام تقارب المسافات، بين المواهب المختلفة والرغبة في التشجيع والتحفيز بقدر الإمكان، وأمام إدراك اللجنة، أنها لا تبحث عن الأفضل في المطلق، وإنما في المتاح أمامها؛ فقد رأت اللجنة توسيع دائرة الفوز حتى تتحقق رسالة المهرجان، في دعم المواهب التي تستحق ماديًا ومعنويًا، وتطبيقا لذلك فقد اشترك في المهرجان ٣٧ عرضًا، وسوف ترون هنا، الليلة ٣٧ فائزا؛ فهنيئًا لكا من فاز، وحظًا أوفر لمن لم يوفق».

جوائز التحكيم الخاصة.. لأربعة عروض عن الأداء الجماعي

وقدم الفنان أشرف عبد الغفور جائزة لجنة التحكيم الخاصة والتي تمنح للأداء الجماعي، ، وتم منح شهادات تقدير خاصة، هذا العام لأول مرة لأربعة فرق لتميزهم، عن مسرحياتهم، وهم: فرقة ٩٠٢، عن سهرة «مصر المحروسة» من إخراج محمود جراتسي، وشهادة تقدير لفرقة الميزان عن عرض «ماراصاد» تأليف بيتر فايتس، للمخرج أشرف علي، من الإسكندرية، وكذلك جائزة التحكيم للخاصة، للأداء الجماعي لفريق كلية الصيدلة جامعة المنصورة، عن عرض «أوليفر» تأليف تشارلز ديكنز، وإخراج حازم أحمد، وفريق كلية الألسن جامعة عين شمس، عن عرضهم «أحدب نوتردام» لفريق تأليف فيكتور هوجو، من إعداد مسرحي يوسف فؤاد وإخراج أحمد طارق.

جوائز المهرجان بالمناصفة.. والموسيقى منفردة لزياد هجرس عن «أوليفر»

مفرد ات العرض المسرحي والدعاية

أشرف عبد الغفور: 37 فائزا من 37 عرضًا مسرحيا ..أبرز التوصيات

والمستمرة.. ضبط اللغة العربية والاهتمام بالكيف وليس بالكم

وأعلن الفنان ومهندس الديكور محمد الغرباوي جوائز الدعاية والديكور والإضاءة والأزياء: وعن جائزة أفضل دعاية مسرحية وهي جائزة مالية مع الدرع وشهادة تقدير، وحصل عليها أحمد بلال عن عرض «الدنيا لما تضحك» لفرقة البنك الأهلي، من إخراج عمرو قابيل.

أفضل إضاءة مسرحية

وعن جائزة أفضل تصميم إضاءة وهي جائزة مالية مع الدرع وشهادة تقدير وفاز بها محمود الحسيني «كاجو» عن تصميم «الرجل الذي أكله الورق» لفرقة «جروتيسك»، والمقدم عن «تاجر البندقية» لـ ويلم شكسبير، وإخراج محمد الحضري.

أفضل تصميم ديكور

وعن جائزة أفضل تصميم ديكور، وهي جائزة مالية مع الدرع وشهادة تقدير، وجاءت مناصفة بين دكتور. حمدي عطية عن عرض «سيدتي أنا» لفرقة المسرح القومي، ومحمود صلاح عن ديكور عرض «أحدب نوتردام» لفريق مسرح الألسن بجامعة عين شمس، وجائزة أفضل تصميم أزياء وهي جائزة مالية مع الدرع وشهادة تقدير، جاءت مناصفة بين مروة عودة عن عرض «سيدتي أنا»، وهناء النجدي عن عرض «الرجل الذي أكله الورق» لفرقة جروتيسك.

إسراء محجوب وأحمد عصام.. أفضل دراماتورج

وأعلن الجائزة الناقد جرجس شكري جوائز التأليف والأشعار والدراماتورج: وعن جائزة أفضل أشعار وذهبت إلى الشاعر عادل سلامة عن مسرحية «سيدتي أنا»، والمقدم عن رائعة برناردشو «بجماليون».

وعن جائزة أفضل دراماتورج وجاءت مناصفة بين إسراء محجوب عن النص المسرحي «موت معلق» بالمعهد العالي للفنون المسرحية، عن رواية «انقطاعات الموت» للبرتغالي خوسيه ساراماغو، مع أحمد عصام عن مسرحية «المنفي»، والمقدمة عن رواية «الحب في المنفى» للأديب الكبير بهاء طاهر، لفريق منتخب جامعة طنطا، من إخراج السعيد منسي.

أفضل مؤلف

وعن جائزة أفضل مؤلف صاعد فقد حصل عليها: المؤلف المخرج مايكل مجدي عن تأليف لعرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير»، لفريق كلية الإعلام جامعة القاهرة، ومناصفة مع محمد السوري عن نص «استدعاء ولي أمر» من إخراج زياد هاني كمال من إنتاج مركز الهناجر للفنون.

أفضل مؤلف مسرحي.. مناصفة لـ أحمد محي وأحمد نبيل

وذهبت جائزة أفضل مؤلف مسرحي بالمهرجان، مناصفة بين أحمد محي عن النص المسرحي «شابوه» من إخراجه، وإنتاج مركز الإبداع الفني، مع أحمد نبيل عن النص المسرحي «قرب قرب»، من إنتاج مركز الهناجر للفنون وإخراج شادي سرور.

أفضل استعراضات مناصفة لـ كريمة بدير ورحيل عماد

وأعلنت جائزة التصميم الحركي دكتورة. سحر حلمي الهلالي: عن جائزة أفضل تصميم استعراضات، والتصميم الحركي، وفازت بها مناصفة كريمة بدير عن عرض «حتشبسوت» من إنتاج فرقة فرسان الشرق بدار الأوبرا المصرية، مناصفة مع رحيل عماد عن عرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير»، لفريق الإعلام بجامعة القاهرة.

زياد هجرس.. يفوز منفردًا بجائزة أفضل موسيقى

وأعلن جائزة التأليف الموسيقي والألحان دكتور. طارق مهران، وفاز الملحن زياد هجرس، بجائزة أفضل موسيقى مسرحية بالمهرجان، عن عرض «أوليفر» من إخراج حازم أحمد لفريق كلية الصيدلة، جامعة المنصورة.

جوائز التمثيل/ نساء

وأعلن الفنان مجدي كامل جوائز التمثيل: عن جائزة أفضل دور أول /نساء مناصفة بين إيمان غنيم عن دور «بهية» عرض «ياسين وبهية»، وفاطمة محمد علي عن دورها في «سيب نفسك».

وجائزة أفضل دور ثان/ نساء، مناصفة بين آية أبو زيد عن دورها في عرض «ياسين وبهية» لمسرح الشباب، ويارا المليجي عن دورها في مسرحية «الزائر» من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية.

وعن جائزة أفضل ممثلة صاعدة، ذهبت إلى ثلاثة ممثلات وهن: ياسمين أشرف سلمي نصر، وإسراء سامح، عن أدوارهن في عرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير» لفريق الإعلام

أفضل دور أول مناصفة.. ياسر عزت حازم القاضي

جامعة القاهرة.

الثقافة.

جوائز التمثيل / رجال

وعن جائزة أفضل دور أول/ رجال، وفازا بها مناصفة ياسر عزت عن دوره في عرض «ستوكمان» لفرقة مسرح الغد، وحازم القاضي عن دوره في عرض «ياسين وبهية» لفرقة مسرح الشباب بالبيت الفني للمسرح

وعن جائزة أفضل دور ثان/ رجال ذهبت مناصفة إلى عمر الشرنوبي عن دوره في عرض «مسافر ليل» من إنتاج نادي مسرح الأنفوشي، بالإدارة العامة للمسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة، مناصفة مع إياد نبيل عن مسرحية «الزائر» من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية

وجائزة أفضل ممثل صاعد مناصفة بين: سعيد سلمان عن دور «الأب» في مسرحية «العيلة»، وميشيل ميلاد عن دور «المؤلف» في مسرحية «شابوه».

محسن رزق.. يحصد جائزة أفضل مخرج لأفضل عرض

وعن جائزة أفضل مخرج صاعد، رشح لها ثلاثة مخرجين وهم: مايكل مجدي، عن «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير»، لفرقة كلية الإعلام جامعة القاهرة، وأشرف علي عن مسرحية «ماراصاد» لفرقة الميزان، والمخرج يوسف مراد منير عن عرض «ياسين وبهية» لمسرح الشباب بالبيت الفني للمسرح، وفاز بها الثالث يوسف مراد منير.

وعن جائزة أفضل مخرج مسرحي بالمهرجان، وترشح لها شادي سرور، عن «قرب قرب» لفرقة مركز الهناجر، وأسامة رؤوف عن «ستوكمان» لفرقة مسرح الغد، والمخرج محسن رزق عن «سيدتي أنا» وفاز بها الأخير محسن رزق.

جوائز العروض
«سيدتي أنا».. أفضل عرض في المهرجان

وفي الختام أعلن الفنان أشرف عبد الغفور جائزة أفضل عرض مسرحي بالمهرجان: حيث حصل على جائزة أفضل عرض مسرحي للمركز الأول «سيدتي أنا» للمخرج محسن رزق، لفرقة المسرح القومي بالبيت الفني للمسرح، وجائزة أفضل عرض مسرحي/ مركز ثان وفاز بها عرض «ياسين وبهية» من إنتاج فرقة الشباب من تأليف الكاتب الكبير نجيب سرور، وإخراج يوسف مراد منير.

المهرجان القومي للمسرح المصري ١٦

نظمت الدورة السادية عشر من المهرجان القومي للمسرح المصري، برئاسة الفنان القدير محمد رياض، وتحت عنوان «الممثل المسرحي المصري» باسم الفنان الكبير عادل إمام «الزعيم»، وانطلقت مساء الأحد الماضي ٢٩ يوليو على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بمشاركة ٣٧ عرضًا مسرحيًا من مختلف الجهات الإنتاجية، واستمرت حتى ١٤ أغسطس الجاري، حيث اختتم المهرجان فعالياته وتوزيع جوائزه على مسرح النافورة برعاية الدكتورة الفنانة نفين الكيلاني وزيرة

نجوم وحضور حفل الختام

وأقيم الحفل بحضور عدد كبير من المسرحيين المصريين، وأعضاء اللجنة العليا بالمهرجان، وعدد كبير من أعضاء الفرق المسرحية المشاركة، وبعض المسرحيين العرب من دول مختلفة منها الكويت والعراق والسعودية، والذين تابعوا مختلف فعاليات المهرجان، ونجوم الفن المصري منهم : دكتور .سامح مهران، رياض الخولي، رانيا محمود ياسين، غادة نافع ، سوزان نجم الدين ، طارق عبد العزيز، سميحة أيوب ، سميرة عبد العزيز، لقاء سويدان، عزة لبيب، إيهاب فهمي، الكاتب وليد يوسف، مادلين طبر، عايدة رياض، رشوان توفيق، عمرو عبد الجليل، تامر عبد المنعم، محمد أبو داوود، رئيس وزراء مصر السابق عصام شرف.

أكبر ملتقى مسرحي

والمهرجان القومي للمسرح المصري، يعد أكبر ملتقى مسرحي على مدار العام، وحدثا فنيا مهما لعرض ملامح المسرح المصري على مدار عام كامل تتاح المشاركة في المهرجان للعروض المنتجة من مسرح الدولة والقطاع الخاص والشركات، والمجتمع المدني وفرق الهواه والمسرح الجامعي والنقابات الفنية، ومختلف الجهات الإنتاجية وفق الضوابط التي يعتمدها المهرجان، ويهدف المهرجان إلى تشجيع المبدعين من فناني المسرح على التنافس، وكذلك تطوير العروض من أجل المشاركة في صناعة أعمال تليق بعراقة المسرح المصري.

ويضم المهرجان أفضل العروض التي قدمت خلال العام من المؤسسات الثقافية المصرية المختلفة، ويهدف المهرجان إلى عرض نماذج متميزة مما قدم في فضاءات المسرح في مصر،

إيمان غنيم وفاطمة محمد علي
تتقاسمان.. جائزة أفضل ممثلة دور أول

«الخوف كبيان فني»..

تجربة فريدة تجمع بين المنطقة العربية وأوروبا الشرقية

انطلقت التجربة المسرحية المميزة بعنوان «الخوف كبيان فني»، على مسرح ساحة روابط للفنون.

ويعد عرض «الخوف كبيان فني» هو مشروع إقامة فنية تعاوني للرقص المعاصر والعروض الأدائية، ضمن مشروعات «ثلاثي» التابع لثقافة داير ما يدور.

والمشروع «الخوف كبيان فني»؛ يقدمه ثلاثة فنانين، هم: نرمين حبيب (مصر)، أنس أبو نحلة (الأردن)، ستانيسلاف جينادييف (بلغاريا).

حيث تعاون ثلاثتهم من أجل التبادل والتعاون الفني من خلال الإقامات الفنية ما بين Brain Store Project من بلغاريا، Al Balad Theater من الأردن، ووصلة من مصر.

كما شملت الإقامات الفنية، لقاءات مع مجتمعات فنية محلية في مصر والأردن وبلغاريا للتفاعل بشكل أكبر مع فنانين من المجتمع المحلي ، وأنتهت الإقامات بعروض تقديمية في البلدان الثلاثة .

ويعد هذا المشروع هو تعاون بين وصلة للفنون ومسرح البلد و Brain store كجزء من مشاريع تعاون عبر الحدود « ثلاثي « مقدمة من « ثقافة داير ما يدور « بتنفيذ MitOst و L'Art Rue وبتمويل مشترك من قبل الاتحاد الأوروبي و مؤسسة Drosos.

أنس أبو نحلة: سعدت بالتجربة وتوقعت تضارب الآراء في مصر حول العرض وبالفعل حدث ذلك

وعن المشروع، فقد تحدث الراقص والمؤدي الأردني «أنس أبو نحلة» قائلا أن المشروع بالنسبة له كان تجربة مختلفة، أتاحت له فرصة التعرف على راقصين من دول أخرى، بثقافات متنوعة مثل مصر وبلغاريا، كما أتيحت لثلاثتهم التعرف على خبراء متخصصين في عالم الأداء والمسرح.

صرح «أبو نحلة» قائلا: ليس هناك تجربة أفضل من الأخرى، فكل عرض في مكانه ووقته كان مناسب لطبيعة البلد والراقصين والجمهور، فالتجربة في بلغاريا كانت البلد الأولى، والتجربة أتاحت لنا الوقوف على أفكارنا المختلفة، وثقافتنا أيضا وطرق تفكيرنا وردود أفعالنا، فكانت التجربة بمثابة تعارف، وعندما انتقلنا إلى الأردن كنا قد اكتسبنا خبرات متبادلة وكانت العلاقة أقوى، فكان الوقت مثتثمر في الترسيخ للعرض بشكل أكبر وأنضج، وبالنسبة لمصر كانت التجربة قد اكتملت، فتناسبت والأجواء في مصر، نستطيع أن نقول أن التجربة في مراحلها الثلاثة، كانت متكاملة بشكل متسلسل.

وعن استقبال الجمهور للتجربة قال : في حقيقة الأمر التجربة كانت ممتعة وردود الفعل كانت متنوعة، فمثلا

نرمين حبيب: التجربة كانت بمثابة إقامة فنية ١٢ يوما في كل بلد من الثلاثة

في بلغاريا، تفاعل الجمهور المتلقي مع بدايات التجربة، وشجعونا على أن نستمر وننتشر في دول أكثر، والاهتمام بالتجربة على نطاق أوسع وأفضل، أما عن جمهور الأردن فكان الجمهور متحيرا، ولديه العديد من علامات الاستفهام والتعجب، لدرجة أنهم كانوا يسألونا هل هكذا وجدتوا المسرح أم أنكم صنعتوه هكذا، فالامكانيات كانت ضعيفة جدا، كما أن عروض الأداء في الأردن قليلة، ولا تقدم بشكل مستمر.

أما في مصر فالتجربة مختلفة جدا لأن مصر بلد المسرح منذ القدم، فكنت متوقع أن الجمهور سيتفاعل جدا، وتتضارب الاراء بين الرفض والقبول، وهذا ما حدث بالفعل.

لقد زرت القاهرة ٣ مرات وسافرت لبنان وغيرها من الدول، لكن هذه المرة الأولى التي أشارك فيها راقصين آخرين في مشروع مثل «الخوف كبيان فني».

استمتعنا بالتجربة، وهناك نقاشات أن نطور التجربة، ويستمر التواصل بيننا، وسنحاول أن نضع خطوطا عريضة للتجربة تكون واضحة، وبمستوى أفضل وبحث أدق.

إدارة وتمويل المشروع...

تحدثت «منى سليمان»_ راقصة ومؤدية، وأحد مؤسسي» وصلة للفنون»، عن دورهم في دعم مثل هذه التجارب، قائلة: أن»وصلة" تتيح الفرص ومنح الدعم لفناني الأداء، وإقامة العروض، ومن ثم أصبحت شركة تدير التجارب الأدائية المختلفة، وقد بدأ مشروع»الخوف كبيان فني»كشكل تعاوني بين ٣ دول هم: بلغاريا، الأردن، مصر.

وتابعت «سليمان»، قائلة: اخترنا أن يكون المشروع فكرته عن «الخوف» فهو أكثر المشاعر التي نشترك فيها كبشر في أي مكان، وتم تمويل المشروع من ٣ جهات من الدول الثلاثة،

حيث تقدم للمشروع أكثر من ٦٥ راقصا وراقصة، كان من بينهم ٤٠ راقصا وراقصة مصرية، ووقع اختيارنا في مصر على «نرمين» لسببين الأول أنها فتاة، وفي هذا نؤكد للعالم أن مصر بها راقصات ومؤديات مميزات، والسبب الثاني أن نرمين تتميز بالطابع الشرقي في الأداء والتعامل، فكانت من أفضل الراقصات التي تنقل ثقافتنا الشرقية للدول الأخرى، فهذا التعاون يعد الأول من نوعه في مجال الثقافة والفنون

منى سليمان: المشروع ممول بالكامل من الاتحاد الأوروبي، وبإدارة ٣جهات من الثلاثة دول

الذي يربط بين المنطقة العربية وأوروبا الشرقية، ودول البلقان.

بدأ المشروع في شهر يناير أونلاين، بتنظيم «جالينا» وهي دراماتورج المشروع، وتولت مهمة تدريب الراقصين ومناقشتهم في الأفكار، ثم انطلقت التجربة في بلغاريا والأردن في شهر مايو، ثم عرض بمصر في شهر يونيه.

فالمشروع أكبر من كونه عرضا، فنحن سعينا لوضع بذرة ونواة للتبادل الثقافي بين منطقتنا العربية وأوروبا الشرقية، فهذه التجربة اتاحت للجميع التعرف على أشخاص مختلفين ومن دول أخرى، كما اتاحت للمهتمين بالتعرف على مهرجانات ومسابقات وفرص جديدة، فكانت التجربة بمثابة الجسر لتبادل الخبرات.

نحن في الوسط المسرحي نواجه كثير من العقبات ونعاني من أزمات حقيقية وكبيرة، منها: أزمة الرقابة، أسعار المسارح، وكذلك تكتيف المبدع بفكرة الرقابة، التي جعلته لا يبدع ولا يخلق فن مميز، وهذا يؤثر بالسلب على جذب الجمهور، فالجمهور يحتاج إلى عروض حقيقية تجعلهم يسعون إلى مشاهدتها.

نرمين حبيب: التجربة مهمة ومختلفة، والإقامة في دول مغايرة تفتح الآفاق على أفكار جديدة

بينما قالت «نرمين حبيب»_مدربة رقص معاصر، أن المشروع كان يتحدث عن فكرة الخوف، فكان تعاونا فنيا بين ٣ دول هم: بلغاريا، الأردن، مصر، وكان الهدف هو معرفة مدى تأثر العروض والراقصين بتغير عوامل البيئة.

فكانت التجربة إقامة فنية، مدتها في كل بلد ١٢ يوما، كنا نحاول أن نبعد عن العوامل الطبيعية والمعروفة لإقامة العروض المسرحية، فذهبنا في بلغاريا لنقيم التدريبات وسط النباتات الخضراء والزرع، وهكذا في الأردن ومصر، كنا نختار المكان المناسب.

ومن اللحظة الأولى كنا نتشارك الأفكار، وبدأنا نأخذ كلمات ومفردات من حولنا كمفاتيح للحركة، وبالفعل بدأنا نشكل الحركة والأداء الذي سيقدم.

تختلف ردود فعل المتلقي، كل حسب ثقافته.. ما هي ردود الفعل التي جاءتكم؟

عندما بدأنا في عرض التجربة، واجهنا ردود أفعال مختلفة، فالجمهور مثلا هنا في مصر، كان أكثر فضولا حول «ماذا بعد الخوف؟»، فالجمهور في مصر متفتح وواعي جدا، والمناقشة كانت ثرية حول عرض لم يتجاوز ٢٠ دقيقة ، وهكذا في الأردن كان تقريبا ٣٠ دقيقة، واستقبله الجمهور بثقافته المختلفة عن مصر وبلغاريا، أما في بلغاريا كان ٤٠ دقيقة.

وكانت هناك تفاصيل كثيرة بمثابة الخطوط العريضة، في تجربتنا في الثلاثة دول، مثلا اختبار الأصوات من حولنا وتأثيرها، وكذلك الايماءات الجسدية، واسقاطها علينا، وهناك ما يخص أماكن العرض، فنحن لم نصمم على مكان عرض بعينه، بالعكس كان هناك مرونة في اختيار مكان العرض، فاستطعنا أن نغذي بعضنا البعض بأفكار وخبرات متنوعة.

رانيا زينهم أبو بكر

الفائزون في ماراثون القومي للمسرح:

دورة لها بريق خاص قدمت ما يليق باسم الزعيم

فرحة كبيرة غمرت الفائزين في الدورة السادسة عشرة من المهرجان القومي للمسرح المصري، الذي أقيم في الفترة من ٢٩ يوليو وحتى ١٤ اغسطس، برئاسة الفنان محمد رياض والتي أسدل الستار عليها الإثنين الماضي في مسرح النافورة بدار الأوبرا المصرية.

كان حفل الختام بمثابة العرس الذي احتفل من خلاله كل الفائزين وسعدوا بجوائزهم، كما كانت الدورة ال ١٦ دورة مميزة فقد حملت اسم النجم عادل إمام أيقونة الفن في مصر والعالم العربي، شارك في هذه الدورة ٣٧ عرضا مسرحيا وكرم عشر قامات مسرحية من كبار المسرحيين والفنانين، وعقدت مجموعة كبيرة من الندوات والمحاور الفكرية وحفلات توقيع الكتب للمكرمين.

خصصنا تلك المساحة لنتعرف على أراء وانطباعات الفائزين في هذه الدورة وأكثر ما يميزها، وماذا تمثل الجائزة بالنسبة لهم...

سامية سيد ورنا رأفت

«ياسر عزت» جائزة أفضل دور أول رجال عن عرض «ستوكمان» قال:

هذه الدورة قوية جدا والمنافسة كانت صعبة وشديدة، ولم يكن من المتوقع الفوز وسط هذا الزخم ، ولكني توقعت الجائزة من ردود أفعال الجمهور والمسرحيين والنقاد، وثراء الدور الذي قمت به فقد قمت بشخصيتي « قاسم وستوكمان قاسم الذي يمثل دور ستوكمان..» وهو ما يعطي مساحة لعمل كل شخصيه بطريقه خاصه وهذا ما سمعته من كل من حولي عن أهمية هذه الشخصية.

أما عن المهرجان فكان على مستوى عالي من التنظيم والمنافسة القوية نظرا لقوة العروض التي اختيرت على أسس فنية عالية، وعدد العروض ٣٧ عدد ليس بالقليل تعرفت على العديد من الفنانين وسعدت جدا بشغلهم، أعجبتني النشرات الدورية للمهرجان وفعالياته المختلفة، الحقيقة المهرجان محترم جدا وجميل، وانتهز الفرصة لأشكر القائمين على المهرجان جميعهم، فالجميع أدوا على أكمل وجه، وانا كنت متوقع جوائز لزملاء وحدثت بالفعل لشغلهم المميز،

سعداء بهذا التكريم فهو يعني أن هناك من يقدر مسيرة المبدع

وسعيد أيضا ان الدورة القادمة باسم سيدة المسرح العربي الفنانة القديرة «سميحة أيوب» لأنها قيمة عظيمة، ومن أعمدة المسرح المصري، وهو اختيار موفق ونتمنى دورة مميزة العام القادم ، ومزيدا من عروض الشباب والمبدعين.

"حازم القاضي" جائزة أفضل ممثل دور أول عن مسرحية «ياسين وبهية» مناصفة مع الفنان ياسر عزت قال:

سعدت بحصولي على جائزة المهرجان القومي للمسرح الذي يعد أكبر مهرجان يقام ، ولم أتوقع هذه الجائزة ، واستمتعت بالدورة هذا العام بشكل كبير لعدة أسباب منها: الدورة تحمل اسم الزعيم «عادل إمام « والسبب الثاني أن أول مسرح أراه في حياتي كان له «بودى جارد «، خاصة أن والدي كان أحد أعضاء فرقة المتحدين وكان مشاركا بالعرض.

أضاف : هذه الدورة مختلفة عن كل الدورات السابقة على مستوى التنظيم واختيار العروض فكانت ممتعة ومتنوعة، وكذلك كانت توصيات لجنة التحكيم برئاسة الفنان أشرف عبد الغفور توصيات متكاملة للغاية، فقد قدمت لجنة التحكيم توصيات من شأنها تطوير المسرح وازدهاره، واشكر إدارة المهرجان ورئيسه الفنان محمد رياض ومديره الفنان ياسر صادق على جهدهما الكبير وخروج الدورة بهذا الشكل المتميز .

تابع: أنا خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، ومعيد في قسم التمثيل والإخراج والفضل يرجع لكل أساتذتي في المعهد العالي للفنون المسرحية الذين قاموا بتعليمي وساهموا في تكوين شخصيتي وهو ما جعلني أكثر وعياً في تقديم دوري في مسرحية «ياسين وبهية « الذي نال إعجاب لجنة التحكيم .

«فاطمة محمد علي» جائزة أفضل دور أول نساء عن عرض «سيب نفسك» قالت:

توقعت الفوز، لأن الجمهور أوحى لي بذلك، ولأن العمل كان إنساني وعميق ومكتمل العناصر من شعر وموسيقى وغناء واستعراضات وعرائس وتراجيدي وكوميدي وارتجال ومونودراما، وبذلت مجهودا كبيرا لمسه الناس لذلك توقعت الجائزة، أيضا بذل فريق العمل جهدا كبيرا، كما ركز المخرج على عمل التنويعات المسرحية وآمن بقدراتي كممثلة ومطربة وراقصة ولاعبة عرائس، والفوز هنا هو انتصار للمسرح المصري، فكلنا جنود، وهي خلية نحل تعمل داخل المسرح المصري للإعلاء من شأنه ومن أجل نهضته، ونقول للوطن العربي والشرق الأوسط والعالم أن المسرح المصري بخير، ومصر متميزة وزاخرة وعامرة بالمواهب والطاقات الشبابية على جميع المستويات، وهذه الدورة كانت مشرفة جدا ومنضبطة إلى حد كبير، وأثبت رئيسها كفاءة عالية، بالإضافة إلى سرية النتائج التي أضفت على المهرجان التشويق والإثارة والقلق والتوتر فظهرت ردود الأفعال الطبيعية مباشرة وليس بها افتعالات ، لكن ملحوظتي الوحيدة هي أني لست مع الجوائز المناصفة، ولكن كل الاحترام لرأي لجنة التحكيم وللنتائج، وسعيدة بالجائزة واعتبرها نصرا كبيرا، وقد أخذت الجائزة من الجمهور قبل أن أخذها من المهرجان ، وفرحة الناس حولي فاقت فرحتي فهي طاقة ايجابية، وأشكر الملحن حاتم عزت لمجهوده في العرض، وأبارك للنجم محسن منصور والمخرج خالد جلال وكل عام والمسرح المصري بخير.

"إيمان غنيم» جائزة أفضل ممثلة دور أول نساء مناصفة مع الفنانة "فاطمة محمد على» قالت:

سعدت بحصولي على الجائزة خاصة أن الدورة السادسة عشر تحمل اسم النجم عادل إمام، وتربطني به علاقة قوية بدأت منذ مشاركتي في مسلسل « العراف « فهو بالنسبة لي قدوة كبيرة، وكنت على علاقة متواصلة معه بشكل دائم وهو إنسان وفنان رائع، وكان حلما لي أن أكون متواصلة معه على المستوى الإنساني.

أضافت : إشكاليتنا الحقيقية كجيل أن هناك قطيعة ما بين الأجيال تسببت في فراغ، جعلت هناك ظلما يقع علينا كجيل، فلم نتسلم «الراية « من الجيل الذي سبقنا.

تابعت: وتعد الدورة السادسة عشر من أنجح الدورات، فصور النجم القدير عادل إمام على جميع بوسترات الدورة ، وهو ما أعطي قيمة كبيرة للجوائز فوق قيمتها ، كذلك أكثر ما ميز الدورة رئاسة الفنان محمد رياض لها فهو فنان متميز، وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية ولم يدخر جهدا فكان يتابع باستمرار العروض مع لجنة التحكيم، وهو اسم يليق برئاسة المهرجان القومي للمسرح، كذلك اتسمت لجنة التحكيم بالموضوعية وكانت منصفة تضم قامات كبيرة لها تاريخها الكبير. وأتمنى في الدورات المقبلة الحفاظ على هذا النجاح واختيار لجنة تحكيم بنفس كفاءة لجنة التحكيم في هذه الدورة .

«محمد عبد الرحمن» جائزة أفضل مقال نقدي قال:

سعيد بفوزي بجائزة المقال النقدي من المهرجان كونه المهرجان المسرحي الأكبر في مصر، فضلا عن أنه تقريبا المهرجان الوحيد الذي يخصص جائزة في مثل هذا المجال، والحقيقة أن ما يزيد فخري بالجائزة هو أنه جاء في دورة تحمل اسم الزعيم عادل إمام وما يميز هذه الدورة أنها بدأت تميل إلى الجماهيري بداية من اختيار نجوم ذوي جماهيرية وحضور تجاري كبير مثل خالد الصاوي وصلاح عبدالله، بالإضافة إلى انفتاح المهرجان على تجارب جديدة مثل تفعيل الحجز الإلكتروني، وإضافة جوائز جديدة مثل جائزة النص المسرحي التي حملت اسم الكاتب المسرحي الكبير محمد أبو العلا السلاموني. والحقيقة أرى أن إطلاق اسم سيدة المسرح العربي "سميحة أيوب» على الدورة المقبلة هو اختيار رائع وتقدير لأكبر رمز مسرحي في العالم العربي الآن، وأتمنى استمرار تفعيل الحجز الإلكتروني وزيادة الاهتمام بالسوشيال، كونها الوسيلة الأكثر تأثيرا الآن عند أغلب الفئات.

"أحمد نبيل» جائزة أفضل مؤلف عن عرض " قرب قرب"

سعيد بالجائزة جدا، أولا لأني لم أتوقعها، خاصة لأني كتبت النص في إطار ورشة التمثيل، بالتالي مساحة الحرية في الكتابة لم تكن كبيرة، لأنها محكومة بطبيعة الورشة والعرض، ثانيا لأنها ثاني تجربة لي مرتبطة بعالم السيرك بعد مسرحية قابل للكسر، وهو تحدي أكبر بعد نجاح قابل للكسر، ربما كنت أتوقع أكثر جائزة للإخراج، أو للعرض ككل، لذا فإن حصول العرض على جائزة التأليف هو شرف كبير. وأرى أن أبرز ما يميز هذه الدورة هو إقبال الجمهور على مشاهدة العروض بشكل متزايد عن كل دورة، وهو شيء مبشر جدا، ويتأكد كل عام، حتى أن عدد الحفلات والقاعات لا يستوعبهم أحيانا، وأحيانا يطالبون بإعادة العروض.

وأتمنى في الدورات المقبلة، تصنيف العروض في فئات

متنوعة، لتحقيق منافسة أكثر منطقية وعدالة، حتى لا تضطر عروض منخفضة الميزانية مثلا لمنافسة عروض احترافية بميزانيات ضخمة، أعلم أن التقييم الفني لا يعتمد على التكلفة فحسب، ولكن لا شك أن ظروف الإنتاج تؤثر على جودة عناصر العمل المسرحي، ولحسن الحظ أن لجنة التحكيم حرصت على أن تكون الأولوية للجودة الفنية بغض النظر عن الخبرات أو وجود بعض الأسماء اللامعة، وهو شيء يحسب للجنة، ولكن المشكلة أنه ليس هناك ما يضمن تحقيق ذلك مع تغيير اللجان كل عام، وأخيرا أتفق مع ما جاء في توصيات اللجنة على لسان الفنان القدير أشرف عبد الغفور.

«محمد السوري» جائزة أفضل مؤلف صاعد عن عرض «استدعاء ولي أمر» قال:

أود أن أوجه الشكر لمخرج العرض زياد هاني لأن النص مكتوب بصعوبة شديدة، وبشكل متداخل وبه مشاهد كثيرة تداخل بعضها، وبه نقلات كثيرة جدا من لوكيشن إلى لوكيشن آخر، وهو شيء في غاية الصعوبة على أي مخرج مسرحي، غير أن العرض به كم من التفاصيل الكثيرة جدا تحتاج أن تظهر وتقدم بشكل واضح ، والحقيقة من وجهة نظري «زياد كمال» كان أفضل في صنع لحظات كثيرة جدا أضافت للعمل الفني بشكل ممتاز، والشكر موصول لباقي فريق العمل من الممثلين الذين بذلوا قصارى جهدهم، وحاولوا أن يقدموا الشخصيات خصوصا أن كل شخصية لها أبعاد ولها مشاكل نفسية، وعقد تحتاج لمجهود ومذاكرة كبيرة حتى يتم التقاطها لتخرج بشكل منضبط، مرورا بكل العاملين بالعرض من « إضاءة، ديكور، موسيقي، ملابس...» لأن كل العناصر تحت قيادة المخرج شاركت في تقديم النص في الصورة التي خرج العرض بها وحصل بها على هذه الجائزة.

وأضاف: بشكل شخصي هذا النص من أحب النصوص التي كتبتها، فأنا أحب هذا النص، وسعيد أنى قمت بكتابته، واكتملت سعادتي بحصولي على الجائزة ، فهذه السنة الثالثة على التوالي والرابعة بشكل عام التي أحصل بها على جائزة لها علاقة بالكتابة في مهرجان كبير،

وهذه الدورة من أفضل وأميز الدورات، فهناك تنظيم جيد وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك تنظيم في الدورات السابقة، ولكن هناك تطور أكبر في هذه الدورة، وكان هناك تنافس شديد يبدو واضحا في نتائج اللجنة، فكان هناك مجهود محمود من جميع القائمين على العمل في إدارة المهرجان، ويتضح ذلك من خلال تنظيم دخول الجمهور وخروجه و من خلال خاصية الحجز الإلكتروني، وإقامة حفل الختام بحضور جماهيري كبير في مسرح النافورة، بدلا من المسرح الكبير، كانت هناك محاولات للتميز واضحة وأعتقد أن هذا التطور سيظل مستمرا في الدورات القادمة.

"أحمد رجائي» المركز الثاني في مسابقة النص المسرحي للعمل الأول، قال:

سعيد للغاية أن كنت متواجداً هذا العام وسط أصدقائي وأساتذتي الذين فازوا وقدموا عروضا مميزة ولم يحالفهم الحظ، وسعادتي الكبرى أن مسرحية "النص الثاني من الطريق" فازت بالجائزة لأنها كتبت على مدار عامين تقريبا، ولأنها تعبر عن موضوعات تمسني أنا وأغلب المسرحيين

والفنانين .

وعن أكثر ما يميز هذه الدورة قال: في رأيي انها توجت بتوصيات لجنة التحكيم التي ألقاها الفنان الكبير أشرف عبد الغفور، وجاءت كلماتها معبرة في بعض الأحيان ومنصفة جدا لشباب المسرحين في أغلب الأحيان، وكان تواجد الشباب هذا العام مبهرا سواء من خلال عروض الجامعة أو المستقلين، وهو ما جعلني أشعر بالفخر لانتمائي لهذا الجيل الذي صنع هذه الضجة المبدعة، بالإضافة إلى أن تنظيم حضور العروض كان سهلاً للغاية لوجود الحجز الالكتروني الذي يسر على الجمهور الحضور بشكل كبير جدا .

"أحمد سمير» المركز الثالث في مسابقة النص المسرحي للعمل الأول قال:

بكل تأكيد الفوز بالجوائز هو أكثر الأحاسيس سعادة عند المبدع؛ إذ يضعه على مقربة من أحلامه ويشعره بالتحقق حتى وإن كان نسبيا، ولكن في رأيي إن المبدع وجب عليه أن لا يتعدى إحساس النشوة بالفوز لأكثر من مجرد لحظة سعادة لحظة واحدة فقط، وبعدها عليه أن يتناساها ليبدأ من جديد وكأنه لم يحقق أي شيء، وأرى بصدق أن النجاح الحقيقي يكمن في نسيانه سريعا.

واما عن فوزي فهي لحظة فارقة بكل تأكيد، حلم طالما راودني وتمنيته بإخلاص شديد، وقبيل الاعلان عن النتائج كان الإحساس متضارب للغاية بين الثقة في ما أكتب وأنه يستحق التتويج، وبين عدم تصديق اللحظة من الأساس- لحظة اقتراب تحقيق هذا الحلم- وللحق كان هذا التضارب دراماتيكيا للغاية، ملائما للموقف.

وأضاف: ما يميز هذه الدورة استحداث مسابقة التأليف المسرحي المنفصلة عن مسار العروض، وهذا المسار يسمح لكتاب المسرح بالتواجد والظهور دون التقيد بصعوبات الوصول والتي لا تقف عند جودة نص مسرحي فحسب، وإنما كذلك وجود مخرج متحمس للنص وفريق مدرب وأدوات مكتملة من عناصر العرض المسرحي، وظروف ملائمة لا يعيقها أي شيء، فما صنعه مسار مسابقة النص المسرحي أنه مهد الطريق أمام كتاب المسرح لأن يتواجدوا ويعبروا عن أنفسهم وإبداعهم ، وهو أمر في غاية الروعة، وآمل أن لا

يقف عند هذا العام وأن يصبح هذا المسار من قوام المسابقة بشكل دائم، وأن لا يقتصر على فئة الشباب فقط بل يشمل كل الكتاب المسرحيين، ومن الممكن أن يتم تفعيل مسارين للمسابقة الأول لفئة الشباب والثاني لكبار الكتاب؛ ليصبح المهرجان القومي ومسابقته الجديدة هو مفرخة النصوص الجديدة سنويا، والتي تبدأ انطلاقتها من عتبة المهرجان وتحت أضوائه.

"محمود صلاح» جائزة أفضل تصميم ديكور عن عرض « أحدب نوتردام" قال:

بالطبع سعادتي كبيرة بهذه الجائزة فهي جائزة مهمة في تاريخي الفني، وتعد دعما قويا ودفعة كبيرة لي لأبذل قصارى جهدي، فأنا دائما أحرص على الجودة في أعمالي.

أحاول عدم التفكير في الدورات المقبلة فهو أمر سابق لأوانه ، وفي هذه اللحظة استمتع بفوزي، ولكن من الطبيعي أن يفكر أي فنان في الحصول على الجوائز الأولي في أي مهرجان، وبفضل دعوات أمي ودعم أبي ومساندة شقيقي لي استطعت أن أحصل على الجائزة لمدة ٦ سنوات متتالية في جامعة عين شمس، مع اختلاف المسابقة ما بين جامعة عين شمس والمهرجان القومي للمسرح، ولكن المقارنة تعد أشبه ببارقة أمل مضيئة لي.

«عادل سلامة» جائزة أفضل أشعار عن عرض «سيدتي أنا « قال:

أود أن أوضح أن موسيقي الفنان والموسيقار العبقري محمود طلعت في عرض «سيدتي أنا « ساهمت في إبراز الأشعار في أفضل صورة، وهو ما ساهم بشكل أساسي في حصولي على الجائزة، وهناك سبب هام وهو أن عرض «سيدتي أنا « عرض مكتمل العناصر الفنية، وذلك بفضل مجهود المخرج محسن رزق، وهو ما ساهم في إظهار دوري كشاعر بشكل جيد للغاية.

وقد سعدت بحصولي على هذه الجائزة وخاصة أن المهرجان القومي للمسرح المصري يعد من المهرجانات الهامة والرئيسية للمسرح، وكذلك سعادتي الأكبر بحصولي على الجائزة في دورة تحمل اسم النجم الكبير عادل إمام، وهو شيء جميل ومشرف ويدعو للفخر .

تابع : أرى أن المهرجان تميز هذا العام بالتغطيات الاعلامية، فكانت هناك عدة قنوات قائمة على هذه التغطيات ومنها قناة الحياة، وان يتم تصوير عروض مسرح الدولة بشكل جيد كتوثيق لهذه العروض، وكذلك تسويقها خاصة أنها لاقت رواجاً واستحسانا من الجمهور والنقاد، ومن الضروري أن يتم مشاهدة هذه العروض بشكل جيد .

"يوسف مراد منير " جائزة أفضل عرض ثاني وأفضل مخرج صاعد عن عرض «ياسين وبهية « قال:

هذه هي المرة الأولى لي في المشاركة بالمهرجان القومي للمسرح، والجائزة تعطينا جميعاً كشباب انطباعا هاماً بأن نجتهد ونكمل الطريق، ونواصل مشوارنا الفني حتى نصل لتلك اللحظة المميزة «لحظة الفوز «، فمن يشارك في المهرجان في أحد دوراته يحاول ساعياً المشاركة عدة مرات أخرى، وقد شرفت بحصولي على جائزة أفضل مخرج صاعد، وقد تميزت هذه الدورة بالتنظيم الجيد والدعاية الجيدة والعروض المتميزة، وكذلك تميزت لجنة التحكيم بالموضوعية والشفافية، وتحوي قامات كبيرة في جميع التخصصات .

"كريمة بدير» جائزة أفضل تصميم حركي عن عرض «حتشبسوت « قالت:

هذه الجائزة مميزة خاصة أن العرض من العروض المميزة لي والقريبة من قلبي مثل عرض «بهية «. أضافت : إن أهم ما يميز هذه الدورة وجود شباب واعد وموهوب من الجامعات والفرق المستقلة قدموا أفضل ما لديهم ، كذلك وجود جوائز مناصفة يعد شيئا محمودا فهو يمثل تشجيعاً لكل العناصر التي تميزت في كل العروض المسرحية ، ومن أجمل الأشياء أيضا حفل الختام الذي أقيم على خشبة مسرح النافورة وكان له سحره الخاص.

"د. مروة عودة " جائزة أفضل تصميم أزياء عن عرض «سيدتي أنا « قالت:

سعدت كثيراً بالجائزة فهي تكريم من بلدي، ودعم وتشجيع كبير لي، وقد كان من المفترض أن يقوم بتصميم أزياء هذا العرض الفنانة الراحلة المتميزة نعيمة عجمي، وقد قامت بالانتهاء من المقايسة الخاصة بالعرض قبل وفاتها، ولكن القدر لم يمهلها لتقديم العرض، واعتبرها مثل أمي، فقد شاركنا سوياً في العديد من الفعاليات المحلية والدولية، وأهدي هذه الجائزة لروحها، فهي فنانة قديرة وقد سعدت بحصول عرض المخرج محمد الحضري على جائزة الأزياء مناصفة فقد تميز عرض «الرجل الذي اكله الورق» بشكل كبير على مستوى الصورة البصرية رغم الميزانية الضعيفة، لكن هناك ثراء كبير في الصورة البصرية وهو أكثر ما أسعدني .

«هناء النجدي» أفضل تصميم أزياء عن عرض «الرجل الذي أكله الورق» قالت:

بداية أود أن أقول أن المهرجان هذا العام كان عظيما ومشرفا ومختلفا جدا، ووجود الفنان محمد رياض صنع اختلافا حقيقيا ومجهودا واضحا بشدة، بالإضافة للفنان ياسر صادق، وكلاهما صنعا حالة من الإبداع والتميز، المهرجان هذا العام كان يتميز بالانضباط في تنظيم وحضور كل العروض بدون تقصير، إلى جانب أن توصيات اللجنة هامة للغاية، والتي نتمنى تنفيذها، مما ينقل المهرجان نقلة أخرى، ومن وجهة نظري سيكون أكثر عدالة.

وأضافت : العروض في دورة الزعيم عظيمة ومتنوعة و جهد كبير من الشباب في كل عناصر العروض. لم أتوقع الجائزة ولكن كان عندي امل كبير فيها، لأنه أكبر وأهم مهرجان للمسرح بشكل خاص، وأملي في الجائزة كان لتوصيل فكرتي للمهتمين ، وحصولي على الجائزة في دورة تحمل اسم الفنان عادل امام يعد شيئا مميزا، وهذا كرم من الله ودعم من زوجي وتشجيع أهلي وأصحابي. وبالنسبة لفكرة تصميم ازياء العرض فهو من روح الجروتيسك، أوضحت في كل شخصية التشوية الموجود في عالمنا والبشاعة ولكن بصورة جمالية على المسرح تكون متعة لعين الجمهور، وحاولنا أن نظهر الصورة مكتملة ، والسبب الاساسي في الجائزة هو المخرج محمد الحضري المبدع بكم الافكار والابداع الذي جمعنا معا لإبراز صور في مخيلته بهذا الشكل الجمالي.

«محسن رزق» جائزة أفضل عرض مسرحي وأفضل مخرج عن عرض « سيدتي أنا» قال:

بهذه الجوائز تم توثيق جهود كل فريق العمل ، في مهرجان بحجم وقيمة المهرجان القومي للمسرح المصري وأنا فخور بالعرض والجائزة. وتعد هذه الدورة من الدروات المميزة والمنظمة بشكل كبير، فقد قدم كل القائمين على إدارة المهرجان دورة تليق بنا كمسرحيين وبذلوا أقصى ما في وسعهم فكانت دورة متميزة ومنظمة ومنضبطة للغاية .

«أحمد عصام « جائزة أفضل دراماتورج عن عرض «المنفي» قال:

تعد هذه الجائزة أهم جائزة مسرح في مصر، وخاصة أنها تحمل اسم الفنان عادل إمام أيقونة الفن في مصر والعالم العربي فهو شرف عظيم، وجاء تنظيم المهرجان بشكل متميز تشعر وكأنك في مهرجان دولي، يتميز المهرجان بمجموعة من الفعاليات مثل الورش والمحاور الفكرية الجيدة علاوة على كم العروض ٣٧ عرضاً مسرحيا، والمميز في هذه الدورة أيضا حضور جميع الفرق بمسرح النافورة بدار الأوبرا، لأول مرة ، وكذلك إخراج الحفل للمخرج إسلام إمام كان أكثر من رائع، هناك رقي وذوق رفيع، وتطور كبير، واختلاف في الدورة

السادسة عشرة عن سابقتها ، فالدورة تليق بالمسرحيين وكان ذلك بفضل رئاسة الفنان محمد رياض لها، فمن الطبيعي أن يخرج المهرجان على هذا القدر من النجومية والاحترافية، فمن المؤكد أن الفنان محمد رياض له خبرة كبيرة، خاصة أنه نجم وذهب للعديد من المحافل الدولية فكان من الطبيعي أن يخرج المهرجان بهذا التميز .

«ياسمين أشرف» جائزة أفضل ممثلة صاعدة عن عرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير « قالت:

شعرت بالسعادة الكبيرة والغامرة فلم أكن أتوقع الجائزة، وقد اجتهدت كثيراً حتى أنال إعجاب لجنة التحكيم، وكان حصولي على الجائزة لحظة فارقة للغاية. فعندما أعلن الدكتور مجدي كمال عن حصولي على هذه الجائزة كان الأمر مفرحا بالنسبة لي بشكل كبير وكنت أتمنى حضور حفل الختام لأسعد بتلك اللحظة خاصة أنها المرة الأولى لي في المشاركة بالمهرجان القومي للمسرح المصري، وجاءت الدورة منصفة بشكل كبير لكل الشباب المبدع من الجامعات والفرق الحرة وهو ما أسعدني كثيرا.

«أية أبو زيد» أفضل ممثلة دور ثاني عن عرض «ياسين وبهية «

تعد الجائزة من الجوائز الهامة التي سبق وأن رشح لها كبار المسرحيين المهمين، وقد سعدت بها كثيرا وكان لها تأثيرا كبيرا علي، والحقيقة أن الدورة السادسة عشرة كانت من الدورات المتميزة والتي بدأت بتكريم كبار القامات المسرحية التي تتلمذ على أيديهم العديد من الأجيال، وكذلك من أهم ما ميز هذه الدورة إطلاق اسم الزعيم عادل إمام عليها، وكانت هذه الدورة من الدورات القوية على مستوى المنافسة فقد اتسمت العروض بجودة فنية عالية وكان القائمين على هذه العروض يتمتعون بطاقة كبيرة ولديهم شغف واهتمام كبير بتقديم عروض منضبطة ومتميزة.

«إياد أمين» جائزة أفضل ممثل دور ثاني رجال عن عرض «الزائر» قال:

تمثل هذه الجائزة شيئا مميزا بالنسبة لي، وإضافة كبيرة، خاصة أن المهرجان القومي يعد أكبر المهرجانات التي تتنافس بها كل العروض من جميع القطاعات والجهات في المسرح المصري، كذلك شرف كبير لي أن أحصل على جائزة تحمل اسم النجم الكبير عادل إمام.

وأضاف: المميز في هذه الدورة التغطية الإعلامية، فقد شاهد الجمهور حفلي الافتتاح والختام على الشاشة الصغيرة وهو يعد ميزة كبيرة بالنسبة لي وحلم كبير تحقق، وأتمني في الدورات المقبلة التطور الكبير للمسرح المصري والمهرجان القومي للمسرح .

« سعيد سلمان» جائزة أفضل ممثل صاعد عن عرض «العيلة « قال:

أحمد الله على هذه الجائزة المهمة التي حصلت عليها من أهم مهرجان للمسرح المصري، ومن كبار الأساتذة في لجنة التحكيم، وهو ما يشرفني ويسعدني على المستوى الشخصي، وتظهر أهمية هذه الجائزة لأننا في المهرجان كنا نمثل عروض المسرح الجامعي وعروض الشباب التي تمثل طوال الوقت عنصرا مهما جدا في حركة المسرح المصري.

وأضاف : تميزت هذه الدورة بأكثر من ميزة خصوصا على

مستوى التنظيم مثل الحجز الإلكتروني الذي ساعدنا على دخول العروض بسهولة، بعكس التزاحم الشديد الذي كان في الدورات الماضية، وكذلك السماح لكل المشاركين بحضور حفل الختام وهو من أهم مميزات هذه الدورة وهو ما يحسب لإدارة المهرجان. وقد ظهر في حفل الختام مدي تميز عروض الشباب والتي تستحق كل الاهتمام والدعم والمساندة، وكان ذلك واضحا في تقييم الشباب المسرحي من لجان التحكيم، وحصولهم على جوائز في كل عناصر العمل المسرحي.

وبالطبع أهم ميزة أن الدورة تحمل اسم الزعيم عادل امام الذي أحبه على المستوي الشخصي حبا شديدا، وكان سببا رئيسيا في حبنا للفن والمسرح والسينما للدرجة التي كان يعده الجماهير واحدا من عائلاتهم، وليس ممثلا نشاهده فقط على شاشات السينما والتليفزيون .

"د. أحمد مجدي» جائزة المقال النقدي النظري قال:

سعدت جدا بفوزي بدرع المهرجان القومي للمسرح (مسابقة الدراسة النقدية النظرية) الدورة رقم ١٦، وذلك لأسباب عديدة وأهمها؛ أنها تحمل اسم الفنان الكبير عادل إمام، فهو ليس زعيمًا للتمثيل فقط، ولكنه زعيم الفن عمومًا بالنسبة لي وأيقونة إبداعية لن تتكرر، ويتشرف أي شخص يعمل في الحقل الفني والمسرحي بأن يحمل درعًا محفور عليه اسمه.

كما تضاعفت سعادتي حينما تسلمت الجائزة من د .نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة بنفسها، ورئيس المهرجان الفنان الخلوق وشعلة النشاط محمد رياض، وخضوع البحث للتحكيم على يد كوادر نقدية وأكاديمية كبيرة مثل د. نجوى عانوس ود. رانيا يحيى والناقد الكبير الأستاذ محمد الروبي.

تابع :المفارقة السعيدة بخصوص الجائزة أنني حصلت على شهادة تميز في الدورة قبل الماضية من لجنة التحكيم، وقد كانت حافزًا كبيرًا لي حتى أحاول مرة أخرى الحصول على الدرع نفسه هذا العام، وذلك لأن المهرجان القومي للمسرح يعد من أهم الفعاليات المسرحية في مصر والوطن العربي وأتشرف أن أضيف لسجل الجوائز الخاص بي درع مهرجان هذا العام. والحقيقة أكثر ما أعجبني في المهرجان هو التنسيق والتنظيم والمجهود الكبير من إدارة المهرجان سواء في فعاليات المهرجان نفسها أو الندوات أو التطبيق الإلكتروني، بالإضافة إلى تخصيص الدورة القادمة للاحتفاء بسيدة المسرح الفنانة سميحة أيوب وهو أكثر ما أسعدني في هذه الأمسية الجميلة التي احتضنها مسرح النافورة بالأوبرا المصرية.

«مايكل مجدي» أفضل مؤلف صاعد عن عرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير» قال:

توقعنا الحصول على جائزة كفريق، ولم نكن نتوقع الحصول على كل هذه الجوائز ، خاصة في التأليف والدراما الحركية والتمثيل، فجائزة التأليف هي جائزة مهمة جدا بالنسبة لي لنص اشتغلت عليه أكثر من ثلاثة أشهر مع فريق كلية إعلام، فكنا نأخذ من تجاربهم الحياتية والمشاكل التي يعانون منها ، والعرض مأخوذ من ثلاثة قصص انتحار حقيقية لثلاث مصريات، ولذلك فالنص يتم بناؤه من خلال البحث عن هذه القصص الحقيقية، ويعد هذا النص الثاني لي بعد علاقات خطرة ولذلك فالجائزة مهمة لي ستفرق معي في مسيرتي القادمة بإذن الله.

اما المهرجان فكان لافتا للأنظار عدة أشياء ، فكرة الحجز أونلاين والتنوع في العروض المقدمة، وفكرة المناصفة التي أنصفت الكثير ، حيث كانت الفروق صغيرة وكانت تحرم البعض من الجوائز.

"عمر الشرنوبي" أفضل دور ثاني رجال عن عرض "مسافر ليل" قال:

شعرت بسعادة غامرة لحصولي على الجائزة من هذا المهرجان المهم، والذي ازداد أهمية لكونها دورة الزعيم عادل إمام وهو ما يعد انجازا كبيرا، سيظل مؤرخا في ذاكرتي إلى الأبد لأنه كان في بداية مسيرتي كفنان، وكنت متوقعا الجائزة ، لأن اللجنة عادلة ومنصفة ولأني بذلت مجهودا كبيرا بشكل غير طبيعي. أضاف: وأكثر ما أعجبني توصيات لجنة التحكيم واختيار اللجنة وطرق الحجز والحضور الجماهيري وأشياء كثيرة، وأتمنى النجاح في الدورات القادمة ليظل المسرح لامعا في سماء الفن.

”د. حمدي عطية» أفضل تصميم ديكور عن عرض «سيدتي أنا» قال:

أحسست بشعور جميل جدا ومستحقا؛ لأنه يكلل جهد عام كامل، لذلك له متعة وفرحة كبيرة، وبرغم أن جميع من يعرف أعمالي من تصميمات الديكور للمسرحيات المختلفة هذا العام، كانوا دائمًا يرددون بأني سأحصل على جائزة ، ولكنني لا أعلق أمالا في علم الغيب، وتركت المهمة على اللجنة، وخصوصًا أن القائم على تحكيم عنصر الديكور مهندس مبدع وقامة في مجاله ، لذلك عملية التوقع تكون صعبة في وجود أعمال كثيرة ومتميزة، وقد لفت نظري في المهرجان تكوين لجنة المشاهدة من قامات كل في مجاله . وأتمنى في الدورة القادمة الأخذ بعين الاعتبار توصيات لجنة مشاهدة العروض.

«رحيل عماد» أفضل تصميم حركي عن عرض «ثلاثة مقاعد في القطار الأخير» قال:

فوجئت حقا بالجائزة، ولم أكن أتوقعها، فكانت سعادتي غامرة لا أستطع وصفها، وأعتز حقا بالجائزة فهي بمثابة المكافأة على المجهود الذي بذلته، وهي توفيق كبير من ربنا، وكانت أول مرة لي أشارك في المهرجان، وسعيدة حقا لكل الفائزين لما بذلوه من مجهود كبير، وأشكر مجهودات القائمين على المهرجان وكل الفرق التي اجتهدت، ويكفي فقط شرف المشاركة في هذا المهرجان المسرحي الكبير فهو عرس للمسرح المصري.

”أحمد بلال» أفضل دعاية مسرحية عن عرض ”الدنيا لما تضحك» قال:

سعدت كثيرا لحصولي على الجائزة من المهرجان القومي للمسرح المصري برئاسة الفنان محمد رياض (دورة عادل إمام)، وهي شهادة وجائزة من أغلى الجوائز التي حصلت عليها في حياتي؛ لأنها من المهرجان المسرحي الوحيد القومي المصري الذي يعبر فقط عن مسرحنا المصري العريق الذي كان الرائد دائماً ومازال من بين مسارح العالم ، وحصلت على الجائزة لأنني عبرت عن العرض بأسلوب كاريكاتيري ساخر متفرد، لأنني في الأصل رسام كاريكاتير وفنان تشكيلي وعضو عامل بنقابة الفنانين التشكيليين، وهذا الأسلوب الكاريكاتيري والساخر أصبح نادرا جداً في الدعاية عن العروض المسرحية، وبالأخص بعد وفاة الرائد العظيم مصطفى حسين وتعبيره عن شخوص المسرحية بأسلوب كاريكاتيري رائع مثل مسرحية شاهد ماشافش حاجة، وأنا مصمم جرافيك بوزارة الثقافة منذ عام ١٩٩٧ومن التصميمات التي أفتخر بها تصميم الغلاف الداخلي لكتاب قناة السويس ..وثائق الحلم المصري، والذي تم إهدائه للرؤساء والملوك أثناء افتتاح قناة السويس الجديدة، وأيضاً تصميم لوجو صندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودي ومصابي العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم مع وزارة الدفاع بتكليف من وزارة الثقافة، كما قمت بتصميم بوستر وبعض الكتالوجات والكتب الخاصة بالعديد من المهرجانات والملتقيات (المهرجان القومي للسينما المصرية ومهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، ومهرجان الطبول الدولي والفنون التراثية، والمهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب، ومهرجان كام السينمائي الدولي، وملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة، وملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي والمهرجان الدولي للمسرح الجامعي ....الخ) لسنوات عديدة وأنا مصمم أغلفة وتصميم داخلي لعديد من دور النشر بمصر وخارجها. وأخيراً أشكر كل القائمين علي المهرجان وبالأخص د. نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة ود. وليد قادوش رئيس صندوق التنمية الثقافية والنجم محمد رياض رئيس المهرجان، وشكر خاص للمخرج الكبير عمرو قابيل مخرج العرض على هذه الجائزة التي أعتبرها وسام علي صدري ودفعة للأمام لتصميم المزيد من الدعاية المتميزة والمختلفة عن أي دعاية تقليدية غير متفردة، وأأمل للمهرجان مزيدا من التقدم والنجاح بعد النجاح المبهر لهذه الدورة.

”إسراء محبوب» أفضل دراماتورج عن عرض «موت معلق « قالت:

سعيدة جدا لحصولي على الجائزة من أهم مهرجان مسرحي في مصر يضم العديد من الطاقات الشابة وغير الشابة، وهذا تقدير لمجهودي في إعداد الرواية، وكنت أتوقع الجائزة ولكن ليس بالنسبة الأكيدة بسبب العدد الكبير والمنافسة الشديدة ، وكنت أثق في مجهودي وخبرات اللجنة المحكمة، فكان الأمل كبير لدي، تم معالجة وإعداد رواية « انقطاعات الموت» دراميا ، أي نسج دراما كاملة للفرضية التي تقوم عليها الرواية وهي فرضية اختفاء الموت.

أضافت : أعجبني في المهرجان الاهتمام بالطاقات الشبابية وهي الدم الذي سيجدد المسرح المصري في الفترات القادمة، فهم من يعرفون متطلبات العصر الذي نعيش فيه ويعيشون أزماته. مما انعكس على الجوائز في المهرجان ، لفت نظري ايضا الحجز الإلكتروني مما جعل الدورة أكثر تنظيما مقارنة بالدورات السابقة. أما ما يؤخذ على المهرجان أن الصفحة الرسمية لم توضح أن هناك نسبة ٢٥٪ للجمهور الذي لم يحجز...مما أثر على نسبة الحضور فبعض من حجزوا بالفعل لم يحضروا. تمنياتي للدورات القادمة أن تكون أكثر تنظيما، واهتمام اكثر بالشباب والمشاكل المطروحة على خشبة المسرح، والاهتمام بالمؤلف المسرحي المصري، والعمل على تطبيق توصيات اللجنة.

«سلمى نصر» أفضل ممثلة صاعدة عن عرض» ثلاثة مقاعد في القطار الأخير» قالت:

كانت لحظة جبارة عندما سمعنا أسماء الثلاث بطلات في العمل ، كنا فقط نتمنى فوز إحدانا، ولكن كرم الله كان أكبر تكليلا لجهودنا، فخورة بياسمين وفخورة بإسراء لأبعد مدى ، لما حضنت إسراء كان لفرحتنا بها لأنها حصلت على الجائزة، ليس لأننا حصلنا على الجائزة معا ، والحضن كان ينقصه ياسمين، بداية عرضنا كانت وكلانا تخضن الأخرى ، ويوم التقييم الأول في الجامعة ايضا حضنا بعضنا ، كان ناقصه هذه المرة ياسمين تكمل ثلاثتنا.

نفخر بأن هذه الدورة باسم الزعيم عادل إمام ، وأن رئيس المهرجان فنان بقدر محمد رياض، والفنان مجدي كامل كلها اشياء زادت من سعادتنا . وأتمنى الدورة القادمة ألا تقل تميزا عن هذه الدورة وخاصة انها تحمل اسم الفنانة سميحة ايوب، كل النجاح لكل الممثلين الصاعدين ودائما مصر في تميز.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفرقة ٩٠٢ عن عرض «سهرة المحروسة»

قال الفنان محمد مؤمن والمتحدث الاعلامي باسم فريق ٩٠٢ : سعداء بالمشاركة في المهرجان لأنه أكبر مهرجان مسرحي في مصر ويكفي فخرا شرف المشاركة، خاصة في دورة تحمل اسم الفنان عادل إمام وهو أحد خريجي مسرح الجامعة وهو الملهم لنا خاصة ونحن فرقة مستقلة من الشباب بمجهودات ذاتية، نشكر بالأخص د. محمود فؤاد صدقي الذي اتاح لنا الفرصة لعرض المسرحية على مسرح نهاد صليحة وقدم لنا الدعم الكثير، لم نكن نتوقع الجائزة، فقط كنا نأمل في تقديم هذا العرض في المهرجان ولم يكن هدفنا الجوائز أو المنافسة على الجوائز والالقاب، فقط كنا نهدف لتقديم عرض يليق بنا وبالمهرجان .

أضاف: تميزت هذه الدورة بالكثير عن سابقاتها والتي نشكر فيها الفنان محمد رياض، ففكرة النظام الالكتروني مميزة ساعدتنا على الحضور للعروض الأخرى، واختيار المسارح اختيار موفق، ونشكر لجنة التحكيم في حفل الختام لما قدموه من توصيات ووضعهم للجوائز، والتي كانت لمن يستحق ولم تكن للأكثر خبرة او تجربة او ميزانية، ونحن كفرقة مستقله فخورين أننا استطعنا أن ننافس بقوة في هذا

المهرجان مقارنة بعروض أخرى كان تمويلها او ميزانيتها أكبر وهذا لم يفرق معنا فنحن قدمنا فنا استطاع ان يدخل قلوب الناس وقلوب لجنة التحكيم.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأداء الجماعي عرض « ماراصاد" للمخرج "أشرف علي" الذي قال:

سعدنا حقا بمشاركتنا في المهرجان خاصة انها دورة الزعيم عادل امام.. والتنافس كان بين ٣٧ عرضا مسرحيا، وحصولنا على الجائزة وسط هذا الزخم يعد شيئا هاما جدا. المهرجان هذا العام أحدث صدى واسعا، مما ساعد على تواجد أكبر للجمهور، بالإضافة إلى المستوي العالي للعروض، فكانت واحدة من أقوى الدورات، وأنا سعيد جدا بهذه الجائزة وتواجدي بين كل المخرجين الشباب خاصة أن الدورة تميزت بجودة عروض الشباب فشرف كبير أحمله بترشحي لها وفخر أعتز به جدا.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأداء الجماعي عن عرض «أوليفر»

قال حازم أحمد مخرج العرض: شعور جميل أن تكون جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأداء الجماعي من نصيب أوليفر وخاصة من مهرجان عريق مثل المهرجان القومي. وقد تميزت هذه الدورة بالتعاون بين المسارح وبين الفرق المشاركة، من اول فريق التجهيزات لفريق التنظيم، والتغطية الإعلامية ، وكنت متوقع جوائز أخرى لأن التجربة الغنائية المسرحية الحية تجربة مغايرة وتقدم فكرة جديدة ما بين النص الغربي الروائي وبين النص المسرحي الذي تم ترجمته لمسرح شعري ، بالإضافة أن المسرحية قائمة بروح الهواة (طلبة الجامعة) ولكن تنفيذها كان بجودة المحترفين.

أتمنى الدورات القادمة توفير المعدات والمسارح المناسبة للعروض وظروفها الخاصة، كما أتمنى أن يكون للشباب الجامعي حظ كبير من الدورات القادمة، والدورة كانت موفقة على كل المستويات.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأداء الجماعي عن عرض « أحدب نوتردام»

قال أحمد طارق مخرج العرض : الحمد لله سعيد بمشاركتي و سعيد بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وبجائزة أفضل ديكور، وهذا العرض يعد أول عرض من اخراجي، وأنا في كلية الألسن الفرقة الرابعة عندي ٢٢ سنة، والحمد لله ربنا أكرمني بها سواء ف الجامعة، و في مهرجان إبداع، حيث حصلت على جوائز أهمها مركز أول اخراج على مستوى جامعات مصر، ثم المهرجان القومي والذي يعد حلما لكل مسرحي في مصر، واتمنى أن تكون تلك بداية لما هو قادم الاكبر والاحسن.

"زياد هجرس» أفضل موسيقى مسرحية عن عرض "أوليفر " قال:

تظهر أهمية الجائزة من أهمية الحدث، أكبر حدث مسرحي مصري، هنا تكون الجائزة لها قيمة كبيرة، وأنا تمنيت الجائزة كأي مشارك في المهرجان، وكانت مفاجأة حلوة في حفل الختام. وقد تميز المهرجان هذا العام بالقوة، وهنا تأتي قيمة الجائزة وصعوبة الحصول عليها، وتمنياتي للدورات القادمة أن تكون على نفس مستوى المتعة اللي حدثت في هذه الدورة.

محمود الحسيني «كاجو» أفضل تصميم إضاءة عن عرض

"الرجل الذي أكله الورق» قال:

سعدت جدا بالجائزة ، وسعدت أكثر أن جوائز السينوغرافيا هذا العام ذهبت كلها للشباب، وأعجبني حقا في هذه الدورة تسهيلات دخول الجمهور في الختام عكس كل سنة، وسعيد أيضا أن حصلت على جائزة أول مصمم إضاءة لأول مرة وسط كثير من النجوم ، خصوصا وأن الدورة باسم الزعيم عادل إمام.

«ميشيل ميلاد» أفضل ممثل صاعد عن عرض «شابوه» قال:

سعدت كثيرا بالجائزة فهي جائزة مهمة من مهرجان يعد أهم مهرجان مسرح في مصر، وكونك تأخذ جائزة وسط عدد كبير من العروض والمشاركين، يعد شيئا هاما وعظيما ومبهرا، كان من الممكن توقع الجائزة في أي مهرجان ولكن هذا المهرجان التوقع صعب، لأن المنافسة كبيرة وصعبة ، وانا ابذل كثيرا من الجهد ، وأرجع الجائزة للتوفيق من الله ، وتتميز الدورة بالعديد من الايجابيات أهمها فكرة الحجز الالكتروني لتسهيل الدخول والتنظيم ، وأيضا أنهم لم يعلنوا على النتائج قبلها مما جعلنا جميعا في حالة تشويق لمعرفة النتيجة، فكلنا ذهبنا وفرحنا جميعا بالفائزين وبوجودنا مع بعضنا نحن القائمين على صناعة المسرح في مصر.

«يارا المليجي» أفضل دور ثان نساء عن عرض «الزائر» قالت:

الحقيقة لم أكن اتوقع الجائزة ، وكنت أتمنى الجائزة للعرض و للمخرج، وهذا كل ما كنت اتمناه، واشكر الله على كرمه ومنحي الجائزة في أكبر مهرجان مسرحي في مصر. والمهرجان هذا العام مختلف تماما لتعدد العروض وتميزها مما يصعب الاختيار على اللجنة.

«هاني مصطفى قدري» جائزة النص المسرحي للعمل الأول مركز أول قال:

شعرت بالسعادة البالغة الممزوجة بالفخر أولا لكوني الفائز بالمركز الأول في أول مسابقة تأليف ينظمها المهرجان القومي للمسرح المصري، ثانيا ان تحمل الجائزة الحاصل عليها اسم الكاتب الكبير أبو العلا السلاموني والدورة تحمل اسم النجم الكبير عادل إمام، أشعر أني محظوظ جدا لاقتران اسمي وفوزي بهذه الأسماء العظيمة والمهرجان القومي للمسرح المصري والكاتب الكبير أبو العلا السلاموني والنجم عادل إمام. لم أكن أتوقع فوزي بالجائزة إطلاقا بسبب ما أقرأه كل عام بعد حفل ختام المهرجان من اعتراض وتشكيك في النتائج ممن لم يحالفهم التوفيق بالفوز، وحين عرضت أمر مشاركتي على أحد أصدقائي نصحني بألا أرهق نفسي في المشاركة فمسابقات المهرجان تكون معروفة نتائجها سلفا، لكني أخذت بالأسباب وتقدمت للمسابقة والحمد لله وفقني الله في الفوز بها، لذلك أنصح زملائي من الكتاب ألا يستسلموا لمثل هذه الأراء ممن اعتادوا التشكيك في كل شيء، وأن يتقدموا بأعمالهم في الدورات القادمة.

أضاف: ما أعجبني في المهرجان هذا العام هو وجود مسابقة للتأليف المسرحي للكتاب الذين لم تقدم لهم عروضا مسرحية على مسارح الدولة، فهذه المسابقة فرصة كبيرة أن تجد نصوصنا سبيلا للعرض على خشبة المسرح، وأتمنى أن تنفذ توصية أن تقدم النصوص الفائزة على مسارح الدولة، وأكرر كثيرا لولا هذه المسابقات ما علم أحد بإبداعنا نحن كتاب الأقاليم ولظلت أعمالنا حبيسة الأدراج. أتمنى مزيدا من التقدم للمهرجان واستمرارية ريادة مصر الفنية والمسرحية، وأتمنى التوفيق لكل زملائي الذين لم يحالفهم التوفيق في هذه الدورة ، كما أتمنى أن أرى مسرحيتي الفائزة على خشبة مسارح الدولة ومشاركة بالمهرجان العام القادم في مسابقة العروض.

«أحمد محي» أفضل مؤلف مسرحي عن عرض «شابوه» قال:

سعيد جدا بهذه الجائزة خاصه أنها من المهرجان القومي للمسرح المصري لأنه مهرجان مهم، ولكن طمع الفنان بداخلي يجعلني أطمع في جوائز أكثر من ذلك ولكن الحمد لله برأي الجمهور والنقاد والمسرحيين والمخرجين الذين شاهدوا المسرحية وتكلموا عنها بشكل جيد وعن عناصرها، كنت أتمنى الحصول على جوائز أكثر، ولكن الحمد لله هذا فضل من عند الله، وسعيد بجائزة ميشيل بطل العرض، وإن شاء الله المهرجان القادم نأخذ جوائز أكثر ونظل طول الوقت عند حسن ظن الجمهور والنقاد ونقدم أعمالا تثري الفن في مصر.

القمر لو غاب..

ثأر عفا عليه الزمن

سارة أشرف

لأعوام عديدة انشغل الفن واستلهم من قضايا الصعيد والريف، تارة يكون الحديث عن ختان الإناث وتارة الشرف وتارة الثأر، والنصوص المسرحية التراثية شاهدة على تكرار الحديث عن هذه القضايا، فعلى سبيل الذكر وليس الحصر نص حريم النار لشاذلي فرح، و نص ياسين وبهية لنجيب سرور ، ونص الطوق والأسورة إعداد عن رواية يحيى الطاهر، وخالتي صفية والدير المأخوذة عن رواية الكاتب بهاء طاهر.

والعديد والعديد، يمكننا ضم نص (القمر لوغاب) كونه يتحدث عن الثأر، وهو نص من تأليف (حسين عشماوي) وهو أيضاً من أخرجه، ليقدم على خشبة مسرح السلام ضمن عروض المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته السادسة عشر دورة الزعيم عادل إمام.

يخبرنا المخرج فور إنتهاء العرض والتحية أن عمر هذا العرض هو عشر سنوات، وفي الحقيقة تُعد معلومته الكاشفة هي سقطته، أنني أدرك جيداً اعتزاز الكاتب وأي مبدع بعمله وبالأخص الأعمال الأولى التي تعد كأبناء، يعاني في حملها وتكوينها برحم الفكر، ويعاني في ولادتها وظهورها لجمهور، ولكن كان يجب أن يسأل نفسه هل نفس الموضوع سيثير اهتمام المتلقي في عام ٢٠٢٣، مثلما يلفت انتباهه منذ عشر سنوات؟ هل الثأر قضية مشتعلة في الزمن الحالي، الزمن الذي به أمراض نفسية تتزايد وتتطور وتحول الانسان، الزمن الذي به تكنولوجيا جعلت البشرية مهووسة، وإذا كنت مدركاً لفكرة موائمة الموضوعات المقدمة مع العصر لماذا لم تحدد الزمن داخل دراما النص بأنه في الماضي كي يشفع لك؟

وهنا لا نستطيع الجزم بأن قضية الثأر عفا عليها الزمن، وأنه لا يوجد على أرض الواقع من يتبع عادات الانتقام، ولكن الإدراك بكيف تطرح القضية وفقاً للزمن هو أمر يجب أن لا يتناساه المبدعون والمخرجون.

سينوغرافيا وكفى

خشبة المسرح مقسمة لمستويين الجزء الامامي به زير مياه على الجانب الأيمن و زرع، والجانب الايسر به منضدة خشبية وكرسي خشبي، وفي المنتصف توجد دكه وُضعت

في مشاهد معينة، أما المستوى الاعلى فمقسم لثلاث في المنتصف قبر لم يتضح أنه قبر أو ضريح سوى بجلوس (ياسين ومن ثم ابنه) عنده، وعلى الجانب الايمن مكان للجلوس من الخوص، والجانب الايسر مكان آخر ولكن حائطه لوحة مكرمشة تمثل شكل حجري، ويعلو كل هذا قمر كبير مستدير في صدارة الخشبة كما لو كان بالسماء بالفعل، ولكن حجمه كبير.

تضافر الديكور الذي صنعه محمد عبد الله العشواني مع إضاءة صممها محمود علاء حيث كان يدرك متى يلون القمر بأحمر الغضب والدم، ومتى يجعله أزرق تعبيراً صادقاً وقت كلمات الحب القليلة، ومتى يجعله أصفر كشمس الصعيد الحارة، في المجمل نرى لوحة مسرحية متسقة وبإمكانها أن تأخذ المتلقي لأجواء الصعيد مع لهجة الممثلين التي من الواضح أنهم تدربوا حتى تظن أن جميعهم أصلهم صعيدي وليس قاهري، كلها عوامل بإمكانها تخليد العرض في ذاكرة المتلقي، لولا الصراخ أمام ميكرفونات مسرح السلام، ولولا دراما كليشيه تجعلك تمل في مقعدك رغم أن العرض مدته متوسطة لم تصل لثلاث ساعات أو حتى ساعتان.

درما حركتها النساء

ثلاث شخصيات نسائية هن (قمر، نور، فجر)، بوجود الثلاث أسماء قرب بعض تستطيع أن تستشف أن بينهم رابط دلالي، القمر ونوره وظهوره بالفجر، قمر ونور الأختان التي يبدأ بهما العرض، نور حامل من ياسين، وقمر تريد الأخذ بالثأر لوالداها مهران من حمد، تتجاهل حبها ل حسن ابن حمد، ويتجاهل حمد هذا العشق، ويذهب للزواج بها، ظناً منه أن بالزواج سينتهي الخلاف وموضوع قتله لأبيها، العرض بدأ بالصراع، فنور مختطفة من قبل حمد كي ترضخ قمر وتتزوجه، وسريعاً ينقلب هذا الزواج لجريمة قتل وأخذ الثأر، وهنا يغفل المخرج تأثير السم، ويزيد أفورة المشهد بأن تلف قمر حول رقبة حمد طرحتها ولا نعلم هل تقتله بالسم أم الخنق فوسيلة واحدة تكفي!

وبعدها ننتقل لنور التي تلد ولداً تستولي عليه قمر، وبضغطها على الأب والأم، تموت الأم فالضريح الذي بالمنتصف هو لنور، ويصاب ياسين بلوثة جنون بسبب فجر الغجرية التي حملت منه ولكنه لم يتحمل المسؤلية بعد ولادتها تخلص من الابن، وأرادت فجر الانتقام أيضاً ممثلة قوى شيطانية، لم تركد الأحداث بموت حمد، مرت السنين وكبر الطفل في حضن خالته قمر، قائلة له أنها أمه، في حين أنه يعلم الحقيقة من أحاديث القرية التي لم يكن هناك مجال بالعرض لنراها لا أحاديث ولا شعب، يعلم من هي أمه ولكنه لا يعلم مكان والده، تربيه قمر بخوف من عودة حسن، تربيه حاملاً السلاح في حين يريد حمل ناي، اختلاف الالات فآلة تقتل شريرة، وآلة تقتل الشر، ولكنها كانت ضعيفة أمام قوى الثأر والشر، ولم يكتفي المخرج بحلم واحد تحلمه قمر مهووسة بعودة حسن حبيبها، أحلامها كانت أنه سيأخذ بثأر والده، في حين أنه تعلم وسامح قائلا فيما معناه (والدها ووالدي ماتوا خالصين)، ولكن زرعها للشر جاء عكسياً فوق رأسها، حين عاد حسن بالفعل وليس حلم في خيال قمر، نجده يقنعها بنيته الخيرة، ولكن يأتي مهران مستخدماً السلاح للمرة الأولى قاتلاً حسن، وهنا تكون لحظة إدراك متأخرة لقمر، ندمت وفهمت أن لا طائل من الثأر وفهمت ذنبها متأخرة، ليغلق العرض على مشهد منقسم لثلاث قمر في اليسار محتضنة حبيبها المكلوم المقتول، ومهران في اليمين محتضن والده ياسين معتذراً له، لأن الأب كان رافض للسلاح والثأر كزوجته نور، نور التي كان دلالة اسمها وملابسها البيضاء حين ظهرت على خشبة المسرح بعد موتها كطيف يراه ياسين، دلالتان كافيتان مرشدتان على الخير وأين يكمن الطريق الصحيح، أم في المنتصف فكانت فجر الغجرية بطريقة شيطانية وحولها فتيات مرتديات الأسود وحركات أفعوانية، وصوت فحيح ويعلو قائلة «تانك (ستظلي) يا بلد في بحور الدم غرقانة» .

رغم كثرة عشاق قمر واختلافهم، إلا أنه ولا واحد منهم استطاع أن يثنيها عن رحلة الشر والثأر واستعادتها كأنثى، بل حتى أمومتها لمهران كانت بدافع أناني، لم يكن حباً في ابن أختها الذي يعوضها عن غياب من رحلو من عائلتها، والحقيقة أن الممثلة (زهرة إبراهيم) خير من قامت بالدور ليس للأداء التمثيلي ولكن نظراً للجسد القوي الذي يغلب رجال، وأي رجال أنهم صعايدة! أي مهما كان الرجل رفيع يكون صلب شديد البأس.

أعتقد أن مؤلف ومخرج العرض حان وقت إلتفاته لكتابة أبناء آخرين بموضوعات أخرى، نراها على خشبات المسارح، فكتابته تصلح ليس فقط للعرض مسرحياً، ولكنه قادر على وضع خطوط فرعية، والاهتمام بشخصيات ثانوية يجعلها فاعلة وليست مجرد شخصيات مساعدة، كشخصية (القط) الذي تسببت قمر في دخوله السجن، وبالتالي فور خروجه يتعاون مع (فجر) للانتقام من الجميع، ولكن سقط ابن فجر سهواً، لنراها قوى شيطانية تضع الأحجبة وتلقي السحر، ناسية سؤال القط عن ابنها الذي علمت أنه حي لم يتخلصوا منه كما أخبروها.

باراباس يعيد طرح القضية من جديد..

في «يهودي مالطة»

داليا الدسوقي

لا يغمض أحد عينيه، أو يشيح بوجهه، هذا العرض يخصكم، هذه القضية تعنينا جميعا، هذه قضية الأمس واليوم والغد؛ ذلك أن الصراع العربي الإسرائيلي كان ومازال يمثل أبرز الصراعات الإقليمية ذات الأبعاد الدولية في عالمنا... والحقيقة التي لا يمكن إغفالها أن هذا الصراع ذو أبعاد مركبة ومتشعبة، حيث تتداخل فيه الأسباب الدينية والرمزية والأسطورية مع الفجوات النفسية هذا من جانب، ومن جانب آخر هناك أبعاد عسكرية وتاريخية وحضارية، وثقافية.....وليس ثمة شك أن هذه الأبعاد جميعها، هي التي حكمت أطراف القضية، وأعطت لهذا الصراع خصوصية في تاريخ الصراعات عبر الأزمنة وعلى مختلف الأصعدة.

والحرب التى شنها (باراباس) حرب بوجهيها الدموي والبارد، وجه بارد باستخدام الحيل والألاعيب الماكرة، ووضع نقاط السم الإرهابي، ووجه دموي في صور المعارك بين قطبي الشعب حتى يقضى كل منهما على الآخر، وينتهي درع الدولة الحامى المتمثل في جيشها، فهي ألوان من الحروب للوقيعة بين الدول وتحقيق الاستفادة القصوى من تصدُّع وتفكُك الشعوب....

باراباس الثرى اليهودى الذي يعادى الجميع لأنه يملك المال، ويبحث عن جميع طرق» الربا» لكي يزيد هذا المال، حتي يتسنى له السيطرة على الجميع، ويفرض عن طريقه نفوذه وسيطرته، بكل الحيل والطرق حتي بلغ الأمر التخلص من ابنته (إيبيجيل) وقتلها بدس السم لها في الطعام هي وبقية الراهبات، ورجال الدين لم يفلتوا من فعلته فقام بقتلهم أيضا لكى لا تنكشف خطته التي شرع في تنفيذها، وتدبيره الشيطانى الذي لا يكف عن الاستمرار فيه، فلا يبالي لأى شئ .... ولا تسيطر عليه أية مشاعر حتي مشاعر الأبوة وهي أقدس وأطهر المشاعر لا يعطي لها بالاً. واستخدامه لخادمه الساذج كأداة لتنفيذ جرائمه بعدما أوهمه، أنه بالتخلص من ابنته سيصبح هو وريثه الوحيد ويتخذه ابنا له ، كل هذه حيل وألاعيب جميعنا نعلمها وكم عانت الشعوب من مرارتها.

باراباس شبح يطارد الأحلام

إن اختيار الفنان سامح بسيوني لأداء دور شخصية يهودي مالطة اختيار موفق جداً، حيث لعب البطولة مجسداً شخصية اليهودي كما يجب أن تكون، أو بالأصح كما هي كائنة مرسومة، منحوتة في ذاكرة الجميع،فوفق في أدائها من جميع النواحي حيث تعايش معها، ودرس أبعادها وظهر ذلك من خلال تعبيراته، فتارة يضحكنا بمكر معهود، وتارة أخرى يستعطف جميع من حوله ، حتى يظهر أنه حقًا مثيراً للشفقة ويستحق العطف.

أعاد باراباس تسليط الضوء علي القضية من جديد ـ إن صح التعبير- يريد أن يذكرنا، أو يقول لنا لا تتناسوا أو تنشغلوا بوهم زائف، فأنا باراباس اليهودى شبح الأحلام ...نجده هذه المرة تعايش في دور الضحية فهو لا يكف عن التلفظ بكلمات الظلم الذي وقع عليه أمام الجميع، ويدندن دائما بنغمة سلب أمواله منه، ومن هنا أخذ يكيد المكائد، وينظم ويخطط حتي يحدث الفتنة بين الجميع ويوقع بهم في حرب دامية تذهب على أثرها أرواح لا ذنب لها حتي يسطع نفوذه الذي يرنو إليه ولا يبالى لنتائج ذلك على من حوله.

ولقد ظهر إبداعه من خلال إحساسه بالكلمات، والجمل الحوارية سواء في الديالوجات بينه وبين الشخصيات الأخرى أو في المنولوجات الغنائية التي منحته الفرصة لإبراز مواهبه ليس كمخرج معروف فقط، وإنما كممثل لديه موهبة قوية على خشبة المسرح.

سيمفونية الأداء التمثيلي والإخراج والدراماتورج

إن عنصر الأداء التمثيلي لسامح بسيوني، وبقية ممثلي العرض مع قوة الفكرة المسرحية، والقضية المعروضة، وكذلك لعبة الدراماتورج والموسيقي، من أهم العناصر التي نهضت بالعرض ككل، ليخرج للجمهور بهذه الصورة المشرفة، «ويهودي مالطة» عرض أراه يدخل بجرأة منطقة المسرح السياسي ويتربع فيها....

والحقيقة أنني حينما شاهدت الفنان سامح بسيوني على خشبة المسرح كأننى أشاهد عرضًا مميزًا لـ «شديد المسرح الحديث» المبدع الراحل الفنان «عبدالله غيث» في آدائه، وتعبيراته، وحركاته، وفخامة صوته، ونبراته المتغيرة التي يوظفها تبعا للموقف التمثيلي.... وإذا كان الفنان «عبدالله غيث» قد نال ـ سابقًا ـ هذا اللقب من قِبَل الفنان «محمود قابيل»، فيحق للمبدع سامح بسيوني بعد آدائه شخصية «باراباس» في يهودي مالطة أن يكون شديد المسرح المعاصر.

وما يجب الإشادة به أيضا مجموعة ممثلي العرض، ذلك أنهم قدموا أدوارهم بوعي وإخلاص، ومنهم الفنان» مسعد سالم» الذي قام بدور العبد الخادم (إثامور) هذا الفنان لديه طاقة لم تُستَغَل بعد .

حافظ المخرج محمد مرسي علي روح النص الأصلي وفكر المؤلف، ولقد أضاف «الدراماتورج» بُعدًا معاصرًا من خلال ظهور باراباس مرة أخرى في نهاية العرض وبعد إلقاء القبض عليه وحبسه داخل القضبان الحديدية والقضاء عليه، وكأنه يريد أن يقول لنا براباس لم يمت أبدا، ولا يمكن أن ينتهي فكل عصر يوجد به براباس، وبين كل منا ... بين البلد والآخر... بين البيت وما يجاوره...بين الشعوب وبين الحكام، كما أضاف بعدًا معاصرًا آخر من خلال تطرقه إلى منطقة المتاجرة بالدين ومتطرفي السلوك والفكر، والحقيقة أن هذا البعد قد تم مناقشته في النسيج الدرامي وفي الجمل الحوارية وأغنيات العرض دون تعسف أو إقحام .....

وما يجدر الإشارة إليه أيضا أن لعبة المخرج محمد مرسي على هذا المنهج الدرامي في الإعداد موظفًا الحوار الداخلي الذي كان يدور طوال الوقت في نفس باراباس ويهمس به، وكأنها مقتطفات «مونودرامية» بين باراباس وبين نفسه، كأنه يريد أن يقول للجمهور إن هذه القضية لم ولن تنتهي بعد...هي قضية كل يوم دامت باقية بدوام العدو الصهيوني والفكر الإرهابي المتطرف...

صراع قائم لا محالة

تبين وبشكل ملحوظ خلال العرض جدية الصراع واحتدامه، واشتداد الأزمة، ففي الكثير من المشاهد يؤكد باراباس أحقيته بالمال والسلطة والأرض والحكم، فطوال العرض يريد أن يقول لنا : « إننا لكي نسود العالم يجب أن نحطمه أولا، وسنلجأ إلي كل أدوات التحطيم المادية والمعنوية، ووسيلتنا إلى تحقيق ذلك هو اتباع سياسة العنف، والإرهاب، والتخريب، والحرب، والرشوة، والوقيعة،

وسياستنا أيضا الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين، وبين الشعوب جميعها، ليقضي كل منهم على الآخر» ...وهذا ما فعله حينما جهز لوليمة عشاء ودعى الحاكم العثماني لتناول الطعام معه، وفي نفس الوقت وسوس لحاكم مالطة(الفرنسي المسيحي) بعدما حرره من قيوده أن يتخلص من الحاكم العثماني، فكان غرضه أن يقضي كل منهما علي الآخر ويسيطر هو في النهاية ويلوذ بكرسي الحكم، لكن أفعاله أوقعته في شر أعماله وكُشِفَت جميع حيله.

اللغة الفنية المستخدمة

إن من أهم قنوات توصيل العمل الأدبي أو الفني بفكرته والقضية التي يناقشها إلي القارئ أو الجمهور المشاهد هى نوعية اللغة الحوارية المختَّارة والتي تنطق بها الشخصيات، فعلي الرغم من أن الفعل الدرامي يُعد جوهر وأساس الفن الدرامي، فإن التعبير اللفظي المُفَعَّم بالحيوية والإيحاء هو في حقيقة أمره فعل فكري، فوظيفة اللغة الحوارية هي فك عقد وطلاسم النص والذهاب به إلي آفاق جديدة معاصرة.

ومن الممتع في هذا العرض أننا استمعنا إلى سيمفونية حوارية فصيحة محكمة الضبط والبناء، منحت العرض أبعادا تعبيرية جديدة وكـأنها دروسا ملقاه، ومن بين هذه الجمل: « سأعلمك ما يجب عليك الالتزام به، انزع من قلبك العطف والحب والأمل الفارغ والخوف ولا تتأثر بأي شئ ولا تشفق على أحد، ولكن ابتسم لنفسك عندما يتألمون».

هكذا برزت غاية الصهيوني اليهودي من خلال حوار بسيط لخادمه، بين لنا عن طريقه الحقيقة اليهودية عبر التاريخ الطويل، والأزمنة المختلفة.

أما عن الديكور فلقد صمم بصورة تتماشى مع الأحداث الدالة، وروح العصر، والجو العام للحكاية، كما جاء عاكسا لطبيعة ووظيفة كل شخصية في العرض مما ساعد على إبراز جمال السينوغرافيا.

ولقد اعتمد المخرج على مسحةٍ تجريبية قائمة على فيزيائية الحركة والجسد، ربما يكون ذلك إيمانا منه بأن دلالات الجسد تستطيع أن تصور المشاعر الداخلية للشخصية، ووضح ذلك في استخدامه للحركات التعبيرية وخاصة فى رسم شخصية باراباس . ومن أبرز اللوحات التي قدمت في المسرحية، لوحة القبض على باراباس ووضعه في القفص الحديدى، حيث يواجه ذلك في بادئ الأمر بتحدٍ واضح، ولكنه يبدأ بالإنهيار؛ ويطلب الخروج متوسلًا لكنً محاولته تفشل بسبب أعماله وألاعيبه الشيطانية.

والجدير بالذكر أن (مرسى) جسد تلك اللوحة كمعادل موضوعى لحكاية وشخصية يهودى مالطة وكنهاية طبيعية لمثل هذه المؤامرات الشيطانية والأعمال الإرهابية.

واستُخدمت مع الحركات التعبيرية والتجريدية أصوات غنائية وأشعار صوتية موحية ممزوجة بين ثنايا الحوار الأصلي للعرض، إضافة إلي الموسيقى والاستعراضات المتنوعة في تيماتها والتى رأيتها عاملا مساعدا، وعنصرا هاما من عناصر العرض ساعد على الوصول إلى مضمون الفكرة الرئيسية، وخاصة استعراض المبارزة بالسيوف وهي من أدوات الحرب المستخدمة قديما .

أما عن مفردة الإضاءة، فجاءت موحية بالحدث الرئيس في المسرحية والصراع القائم، وكذلك الجو النفسي للشخصيات وخاصة شخصية باراباس ففي بعض المشاهد نجد أن مصمم العرض قد وُفِقَ في التلاعب بين الأضواء والظلال وبين درجات الألوان التي ساعدت الجمهور على كشف حيل وتدابير اليهودي باراباس.

كما وفق مصمم الملابس في اختيار نوعية الملابس التي تتماشى وطبيعة كل شخصيات العرض ومنها شخصيات الحكام وخُدام الدير وراهباته وكذلك ملابس شخصية العبد، كما أن ارتداء باراباس للون الأسود طوال مشاهد العرض كان عاملًا هامًا في انعكاس صورة الإرهاب الصهيوني الأسود الذي طالما حل بمكان يغيم غباره الأسود على كل أبيض ساطع.

مسرح الفلاحين

وجماليات مسرحة الأماكن المفتوحة

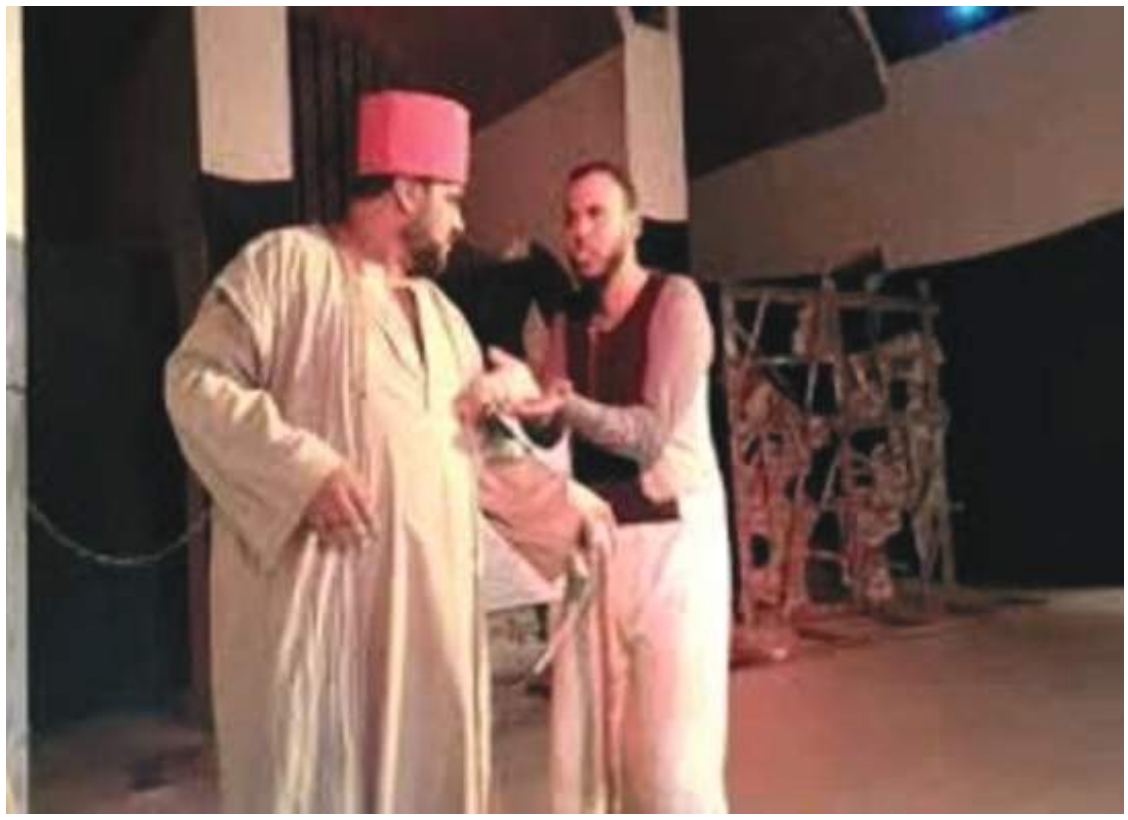

عيد عبدالحليم

في بحثه الدءوب عن جوهر المسرح يرى "جرتوفسكي" أنه يمكن للعمل أن يتم بدون مكياج أو ديكور أو أزياء أو إضاءة أو مؤثرات لكنه لا يمكن أن يوجد دون تلك العلاقة "الحية" بين الممثل والمتفرج".

وهذا التصور الشكلي يأتي من تصور مواز ينبثق من الروح الإنسانية حيث كان يهتم بـ "عرض العملية الروحية للممثل لا يشترط فيه أن يكون محترفا، فالمهارة التمثيلية إنما تتأتى بإقامة ورش فنية تهتم بطرق الأداء المختلفة فى محاولة لبناء نسق جديد يعتمد على اختراق حاجز اللحظة الشعورية لدى المتلقي ولن يتأتى ذلك إلا بالاندماج الكامل أو على حد تعبير ستنسلافسكي "إن الممثل يجب أن يكون قادرا على التعبير ـ بالصوت ـ عن تلك الدفعات التى تتذبذب على الحدود الفاصلة بينه والحقيقة، إنه باختصار يجب أن يكون قادرا على أن يبنى لغة التحليل النفسي الخاصة به للأصوات علي نفس النحو الذي يبني الشاعر العظيم قصيدته من كلمات وهو يقصد بذلك القفز على الحواجز الفاصلة بين الممثل ـ باعتباره مؤديا وبين شخصيته الحقيقية فى الحياة ـ من ناحية، ومن ناحية أخرى تفتيت الهوية بين شخصية الممثل والجمهور فى محاولة لإقامة جدلية مسرحية تتوازى مع العرض بفضاءاته المختلفة، دون طغيان معرفى لفكرة التكنيك.

ومن الذين التقطوا هذه الرؤية وحاولوا تطبيقها فى مصر المخرج أحمد إسماعيل والذى تعتبر تجربته من أكثر التجارب استمرارية وحفرا فى أرض الإبداع المسرحى من خلال تقديمه لنموذج مسرحى خاص بقرية "شبرا بخوم" إحدى قرى محافظة المنوفية، ولأنه ابن هذه القرية فقد تزامن اهتمامه بالنشاط المسرحي مع التحاقه بالمعهد العالى للفنون المسرحية الذى تخرج ميه عام 1975، حيث قام مع صديقه الراحل أحمد عبدالعظيم بتأسيس الفرقة عام 1973 وهو لم يزل طالبا بالفرقة الثانية وفى الفترة ما بين 1973 إلى 1977 قدمت الفرقة عدة عروض عبارة عن مسرحيات ذات فصل واحد، بالإضافة إلى تقديم مسرحية "الزوبعة" تأليف محمود دياب والتي كانت بمثابة ختام للمرحلة الأولي.

وفى عام 1977 سافر المخرج أحمد إسماعيل لدراسة المسرح فى فرنسا عاد بعدها عام 1979 ليجدد في الإطار التنظيمي للفرقة من خلال الإبداع الجماعي، الذي يقوم على جمع كل ما يتعلق بالقرية من مشكلات اقتصادية واجتماعية، وعلى المستوى الفني كل ما يتعلق بفنون الأداء الشعبي من جمع للأغاني والحكايات الشعبية مع إعلاء قيمة المقاومة، للأغاني الشعبية والأمثال والمواويل والحكاوي.

وقد تم تدعيم الفرقة بالمواهب الفنية الفطرية لدى الفلاحين الذين وصل عددهم – في ذلك الوقت – إلى عشرين رجلا وأربع فتيات، وفى هذا الإطار تم تقديم عدة عروض كان من أهمها "سهرة ريفية" وهى "تجربة في الإبداع المسرحي الجماعي"، قدمت على ثلاثة أجزاء أعوام 1982، و1984، و1986 وقد لاقت هذه التجربة كثيرا من الاستحسان النقدي.

و"السهرة الريفية" في أجزائها الثلاثة تناولت مشكلات القرية المصرية حيث أزمة الإنتاج وأزمة الغذاء، وكيف تحولت قوى الفلاحين المنتجة إلى قوى مستهلكة، وما استتبع ذلك من مشكلات أكبر، وقد استخدمت الفرقة الأغنيات الريفية والألعاب الشعبية والارتجال لتحقيق صيغة فنية يحدث من خلالها التواصل.

وقد تحول المسرح في هذا العرض إلى ظاهرة اجتماعية كاملة الأركان بصرف النظر عن الشكل السردي العادي لمشكلات الحياة اليومية للناس دون استخلاص أبعد مدى من التفصيلات، ولكنه عمل يفتح الطريق – بقوة – أمام تجارب مشابهة تطرح من واقع الأرض التي تعمل عليها.

ومن وجهة نظري فإن أحمد إسماعيل قد لعب في منطقة شديدة الخصوبة وهى إنتاج ما يمكن أن يسمى بـ "المسرح داخل المسرح" بمعنى أنه قدم العرض برؤيتين مختلفتين فى نفس الوقت عبر فكرة التحرر من التشخيص حيث أشرك مجموعة من الأطفال في العرض ليعيدوا تمثيل المشاهد التي قام بها الممثلون مرة أخرى بحيث يعود المشهد كله إلى الطفولة فى لعبة مسرحية جذابة ومفرحة في آن.

والملفت للنظر أن العرض -في جوهره- كان يناقش أحوال أهل القرية، وقد حضر الجميع ليشاهدوا أنفسهم وقد

جسدت شخصياتهم على خشبة المسرح.

وقد أثبت العرض – عن طريق التجربة – أن العمل المسرحي الحقيقي لا يعترف بقلة الإمكانيات وإنما هو الذي يتكئ على قدرة استنساخ الواقع ومناقشة قضاياه بلغة بسيطة، وإن اعتمدت على بعض تقنيات المسرح التقليدي بشكل به قدر كبير من المزاوجة بين روح المكان وفضاءات التقنية.

تصميم الخشبة

وبعد عرض "سهرة ريفية" تحقق كثير من أغراض الفرقة وأهمها أن يكون خطابها المسرحي معبرا عن القرية من خلال خصوصية الأداء ومصداقية التعبير بخطاب نقدي، لكشف أي زيف أو عدوان يمارس ضد البسطاء والمهمشين من أهلها.

وعلى حد تعبير المخرج أحمد إسماعيل "أصبحت الفرقة بمثابة برلمان القرية، يحضر إليها كل من عنده شكوى أو هم.

وفى تلك الأثناء كانت فكرة تطوير بناء المسرح الذي صممت خشبته على هيئة دائرة، ومدرجات الجمهور البسيطة تحيط بها من نصف محيطها، فكأن خشبة المسرح تحتضن المدرجات مما يجعل الجمهور في قلب العرض والعكس، وقد ساهم في بنائه أبناء القرية بمجهود ذاتي، حيث تبرع الأهالي كل قدر استطاعته، رغم أنه لم يتكلف إلا مبلغا ضئيلا، نظرا لأنه لا يحتاج إلى تقنيات كثيرة، وعلى خشبته تم تقديم "سهرة ريفية" استعدادا للمشاركة فى مهرجان القاهرة الأول للمسرح التجريبي.

وفى عام 1988 أعادت الفرقة عرض "الشاطر حسن" تأليف فؤاد حداد ومتولي عبد اللطيف الذي قدمته لأول مرة عام 1984 من خلال بناء درامي جديد يهتم بالآليات الفنية في المسرح الشعبي مع إعلاء قيمة المقاومة، واستمر عرضه ثلاثين ليلة، كما تم عرضه – أيضا – بقصر ثقافة الغوري، بعد ذلك قدمت الفرقة عرض "ليالي الحصاد" تأليف محمود دياب وقدمت فى ثلاثين ليلة عرض وذلك عام 1999، وهو نص يقوم على فكرة السامر الشعبي من خلال حكاية عن قرية يجلس أهلها يتسامرون فى المساء ويقومون بتشخيص بعضهم بعضا، ومن خلال هذه اللعبة – ذات الأقنعة – يطرحون مشاكلهم وقضاياهم الاجتماعية وأفكارهم وأحلامهم.

يقول أحمد إسماعيل نحن نحتاج المسرح في كل مكان، والقرى المصرية التي تصل إلى خمسة آلاف قرية ـ بمعدل نصف تعداد سكان مصر ـ ليس بها نشاط مسرحي، باستثناء بعض التجارب القليلة جدا، والتي لم تستمر.

وفي هذا الوضع، نحتاج إل مسرح بسيط وغير مكلف، ويعتمد على الفضاءات الموجودة بالقرى، وعلى الطقس المعتدل معظم شهور السنة، وعلى الإمكانات الثقافية المحلية أولا.

قمنا ببناء مسرح يتسع لعدد محدود من الجمهور، وتنتظم فيه المشاهد لعدد من الأيام، ولا يحتاج إلى أجهزة مكلفة.. مسرح أقرب إلى طبيعة حفلات السمر بالقرية.. ، قمنا ببناء هذا المسرح في مقر جمعية تنمية القرية ـ ذات صفة أهلية ـ ويستوعب سبعمائة وخمسين متفرجا.. وقد اتبعنا نظاما يحقق فرصة المشاهدة العادلة لكل أهالي القرية، وذلك بتوزيع الدعوات على كل بيوت القرية، بحيث تعرف كل أسرة يوم حجزها بالمسرح، وبذلك يستمر العرض ليصل إلى ثلاثين ليلة. ولعلنا هنا نلمس سببا رئيسيا في عدم استمرار تجارب المسرح بالقرى، فإنه بدون فضاء محدد ومحكوم.. يستحيل إقامة احتفال مسرحي ناجح بسبب الازدحام الكبير وفوضى الأطفال والتعامل مع الموضوع وفق تعامل القرية مع المولد، وإن ينجح ذلك في المولد لأسباب عديدة، إلى أنه لا ينجح في الاحتفال المسرحي لطبيعته الفنية المختلفة.. وقد كان هذا الجانب من أهم الجوانب التي أثرت بالسلب على بعض تجارب مسرح القرية أو الأماكن المفتوحة.. لأن تنظيم الجمهور يحتاج إلى رؤية متكاملة تعالج مفهومه، وتعطي منظورا لرؤية العرض بشكل واضح ولسماع حواره وموسيقاه، وكل ذلك مع هذا العدد الضخم يحتاج إلى مجهود وتقنية وأجهزة غير موجودة، وإن وجدت في مصر فهي باهظة التكلفة.. إن المطلوب مسرح بسيط يتماشى مع بساطة القرية، تتحقق فيه المشاهد الجيدة أو المشاركة الفعالة، دون حاجة إلى إمكانات تقنية مكلفة.

«الممثل المسرحي المصري والتوثيق»

التوثيق المسرحي وتنوع روافده

أحمد محمد الشريف

صدر عن المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته السادسة عشر (دورة الممثل المسرحي) كتاب «الممثل المسرحي المصري والتوثيق», دراسة وتقديم د. عمرو دوارة, في ٢٦٤ صفحة, متضمنا أربعة عشر دراسة بحثية متخصصة في مجال التوثيق للممثلين المسرحيين وإسهاماتهم المسرحية, تم مناقشتها ضمن المحاور الفكرية للمهرجان وقد تم تقسيمها إلى محورين أساسيين: المحور الأول: الممثل المسرحي المصري والتوثيق (السيرة الذاتية، التراجم، الدراسات النقدية), المحور الثاني: كيفية إعداد الممثل المسرحي المصري (الدراسة الأكاديمية، الدورات التدريبية والورش الفنية). لعدد من الأساتذة والباحثين المسرحيين والأكاديميين. وفي هذا المقال أقدم عرضا لاثنين من تلك الدراسات وهما: الدراسة الأولى للكاتب الراحل / محمد أبو العلا السلاموني بعنوان «ميتافيزيقا التمثيل في تراثنا الثقافي», والدراسة الثانية فهي بعنوان" التوثيق المسرحي وتنوع روافده" بقلم الناقد/ ناصر العزبي.

في البداية يتحدث د. عمرو دوارة في مقدمة الكتاب عن أهمية التوثيق المسرحي وغياب المراجع والموسوعات موضحا أن عملية توثيق الإسهامات بالمسرح المصري الحديث لم تستطع حتى الآن تحقيق الهدف المنشود، وهو توثيق جميع الأنشطة والفعاليات المسرحية على مدار أكثر من قرن ونصف من الزمان، ويرى د. دوارة أنه ما زالت هناك للأسف كثير من المناطق المجهولة بحياتنا المسرحية التي تتطلب إعادة اكتشافها ودراستها وإلقاء الضوء على أهم فعالياتها ونجومها، وما زالت هناك أيضًا بعض الفِرق والعروض التي مازالت ساقطة تمامًا من ذاكرتنا المسرحيَة، وخاصة تلك الفترات التي لم يصاحب أنشطتها المسرحية أي متابعات نقدية أو إعلامية لغياب المجلات المسرحية المتخصصة وكذلك الصفحات المسرحية بالصحف والمجلات الكبرى!!.

ويضيف د. دوارة أنه للأسف الشديد أن مكتبتنا العربية تفتقد إلى الآن لجميع أشكال الموسوعات المسرحية والتي بدأ العالم في التعرف عليها بمفهومها العلمي منذ القرن السابع عشر، حينما تضمنت تلك الموسوعات لقوائم وإحصائيات بالعروض التي قدمتها المسارح وترتيبها بعدة طرق لتعظيم الفائدة وتسهيل مهمة الاسترجاع)طبقًا للتتابع التاريخي أو طبقا للترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين١٧ ١٦ رحلات فنية إلى بعض الدول العربية، كما امتد هذا التأثير إلى ظهور وانتشار مسرح الصالات، وأيضًا تأسيس أول فرقة تابعة للدولة الفرقة القومية عام ١٩٣٥.

ويختتم د. دوارة مقدمته مؤكدا على أن مهمة التوثيق بصفة عامة والتوثيق المسرحي بصفة خاصة تتطلب بخلاف الموهبة الشخصية والأمانة العلمية والثقافة في مجال التخصص التحلي بالدقة المتناهية وضرورة اكتساب بعض المهارات التوثيقية

واجتياز بعض الدراسة المتخصصة)ومن أهمها علوم الفهرسة والتصنيف والتوثيق وكذلك علوم الحاسبات الإلكترونية وبعض البرامج المتخصصة كبرامج الفرز والفوتو شوب وغيرها، وإذا كانت الدراسات والأبحاث المسرحية قد تتضمن بعض الرؤى النقدية التي تحتمل الاختلاف في وجهات النظر فإن الدراسات التوثيقية لا تقبل أبدًا بوجود أي تجاوزات في تسجيل معلومات غير صحيحة.

تنتقل صفحات الكتاب بعد ذلك إلى الدراسة الأولى للكاتب الراحل / محمد أبو العلا السلاموني بعنوان «ميتافيزيقا التمثيل في تراثنا الثقافي", يرى فيها أنه بالرغم من أن الثقافة العربية استطاعت أن تستوعب ثقافة الحضارات ، إلا أنها كانت وللأسف عاجزة عن فهم واستيعاب فن المسرح وظاهرة التمثيل وأداء الممثل والمحاكاة. وبالرغم أيضًا أن تراث الفكر والفلسفة والعلوم الإغريقية كانت مفهومة تمامًا لدى العلماء والحكماء والفلاسفة العرب، إلا أنهم جميعًا لم يفهموا أحد هذا التراث وهو كتاب «فن الشعر » لأرسطو الذي يعتبر قطرة في بحر التراث الإغريقي .

ويرى السلاموني أن النخبة من الشعراء والعلماء والفقهاء في الأندلس لم يعيروا ذلك أي اهتمام أو ذكر، وظلوا في الأندلس ما يقرب من ثمانمائة عام متجاهلين ظاهرة المسرح والتمثيل وهم يعيشون في قلب أوربا وثقافتها الدرامية أو في صورتها الزجلية والتواشيحية.

وينطلق السلاموني نحو البحث في جذور تاريخ الأداء التمثيلي في تراثنا الثقافي فب محاولة يشبهها بالميتافيزيقا، أي البحث في المجهول عن قطة سوداء في حجرة مظلمة منقبا عن جذور تاريخ الأداء التمثيلي أو الأسس الغريزية و الأنثروبولوجية للدوافع لظهور الدراما والتمثيل الأداء الممثلة في هذا الثلاثي (اللعب والمحاكاة والإيقاع) بدءا من المسرح الفرعوني مرورا

بما بعد نهاية العصر الروماني ودخول المنطقة في العصر العربي والإسلامي ثمفي عهد الدولة العباسية, متتبعا ما يصفه بالعلاقة الملتبسة بين النخبة في تراثنا الثقافي والممثل الفنان الشعبي التلقائي.

ويطرح السلاموني فكرة فن المقامات التي ورد فيها فن التمثيل وشخصيات وجد فيها مصطلح أطلقته الثقافة الشعبية، وهو مصطلح "المخايلة " ليطلق على الفنون جميعها سواء كانت فردية أو جماعية، موضحا أن المخايلة يقصد بها إثارة خيال الإبداع والابتكار في محاكاة الواقع وما فوق الواقع من حكايات وألعاب وخرافات وأساطير.

ويؤكد السلاموني على عدم تقبل النخبة المثقفة في تراثنا لمهنة الممثل والتمثيل واعتبرتها من باب التقمص والسحر الشرير أو اللعنات أو الكفر أو من أفاعيل الجان والشياطين والعالم المجهول. وفي النهاية يتساءل قائلا: أرأيتم كيف أن جهل وتجاهل وإنكار النخبة الثقافية في تراثنا لفنون المسرح والمحاكاة والتمثيل أدى إلى خطف هذه الفنون النبيلة لتتحول على أيدي المتطرفين إلى هذا الإرهاب المخيف الذي أصبح يهدد البشرية؟ .

أما الدراسة الثانية فهي بعنوان" التوثيق المسرحي وتنوع روافده" بقلم الناقد/ ناصر العزبي, وهي دراسة متكاملة قام من خلالها بالتنظير للتوثيق وأهميته وروافده وكذلك إلى تنوع صوره، مع إشارات لبعض الجهود البحثية بمصر والبلدان العربية، إضافة إلى اقتحامه لمجالات جديدة من بينها الإشارة إلى جهود الأديب الراحل محمد الشربيني في توثيق فرق مسارح الأقاليم.

وقد بدأها بتعريف بأنه: علم من علوم التاريخ لحفظ المعلومات وتنسيقها وتبويبها وترتيبها وإعدادها لجعلها مادة أولية للبحث والفائدة، وهو علم مهم لحفظ النتاج الإبداعي الإنساني من أحداث تاريخية ومعلومات علمية لنقلها من الماضي إلى الحاضر ثم إلى المستقبل وإلى الأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة منها، وينطبق هذا على التناقل الشفهي للمعلومات والمعارف والمهارات.

ويوضح الباحث تنوع مصادر التوثيق بأنه تتنوع الوثائق بين المكتوبة) مخطوطات، مطبوعات، صحف، تقارير، بيانات، مذكرات، كتب، كتيبات (، والمصورة) رسوم، نقوش، صور شمسية او ضوئية أو سينمائية أو تلفزيونية، والمسموعة) تسجيلات صوتية أو إذاعية أو أسطوانية (، والمسموعة المرئية) شريط سينمائية أو تسجيل فيديو (.

ويرى العزبي أن أهمية التوثيق تكمن في أنه ركيزة يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة وإزالة ما علق بها من شوائب تقلل من صحتها، وكونه يعمل على حفظ ذاكرة الأمم من الضياع ويحصنها ضد النسيان، وليكون المرجع الذي يصل حاضر الأمة بماضيها، هذا بالإضافة إلى أن الوثيقة هي مستند صحيح مُحكم مؤكد يؤخذ به على وجه الدقة والصحة

والحقيقة، ويعتبر التوثيق من أقوى الخدمات التي يحتاج إليها البحث العلمي.

ثم يطرح العزبي نبذة سريعة تاريخية عن التوثيق ثم يوضح أن توثيق التاريخ بشكل عام ضرورة وطنية، وإهمال توثيقه يعد بمثابة جريمة بحق الوطن لما قد يترتب عليه من ضياع لهويته. ثم يستشهد ببعض الباحثين المسرحيين وأعمالهم مثل د. علي الراعي ومحمد يوسف نجم والمخرج سعد أردش وفؤاد دوارة ود. عمرو دوارة وعبد الغني داود ود. نجوى عانوس, ومحمد الشربيني وغيرهم.

وينطلق الناقد ناصر العزبي للحديث عن التوثيق والممثل موضحا الجهد التوثيقي في المسرح وعلى الأخص توثيق سيرة الممثل وارتباط ذلك بالمهرجانات المختلفة وعملية التكريم المرتبطة بالمهرجانات, ثم يتحدث عن د. عمرو دوارة كحارس لذاكرة المسرح المصري ويطرح لنا ذكرا من سيرته الذاتية, متحدثا عن نشاطه وإسهاماته في مجال التوثيق وأسلوبه والأدوات المنهجية التي يستخدمها في ذلك, كما يبين مدى اهتمام د. عمرو بالتوثيق للممثل ومدى أهمية ما يوفره د. دوارة من مادة توثيقية، مستعرضا أهم مشروع في السنوات الأخيرة له وهو مشروع موسوعة المسرح المصري المصورة والتي توّلت الهيئة المصرية العامة للكتاب إصدارها في ثمانية عشر جزءًا. وثق فيها بالبيانات والصور فيها لسبعة آلاف وخمسمائة عرض مسرحي هي مجموع العروض الاحترافية التي تم إنتاجها منذ بداية المسرح المصري الحديث عام ١٨٧٠ بقيادة "يعقوب صنوع وحتى نهاية ٢٠١٥ م، وذلك سواء تم عرضها جماهيريّاً لفترات طويلة أو لليلة واحدة بهدف التصوير التليفزيوني، لتضم جميع الإنتاج المسرحي للفرق الخاصة وفرق الدولة، وقد استغرق- د.دوارة - في إنجازها حوالي سبعة وعشرين عاماً، لتكون الإنجاز الأضخم والأعظم بين موسوعات المسرح المهمة في تاريخنا المعاصر.

وتحت عنوان « محمد الشربيني وإنقاذ ذاكرة مسرح الأقاليم" يشرح الناقد ناصر العزبي جهود في حفظ ذاكرة المسرح بأقاليم مصر من الضياع، بما تحويه من مادة ثقافية وتراثية مهمة تسهم في إبراز ملامح هويتنا. مبينا أنه لم يتوقف جهده على البحث والكتابة فقط .. ولا على الإشراف فقط .. بل والجهد الفني والتقني الذي وصل أحياناً للنسخ والتنسيق والمراجعة وإعادة التحقيق للمادة، ومتابعة الطباعة عبر مراحلها من جمع الملازم وتصميم الأغلفة ولصقها والقص والتربيط والتوزيع. ويرى العزبي أن كتابه التوثيقي "مسرح الأقاليم في نصف قرن " الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠١ بأجزائه الأربعة - بالإضافة لكتابه "مسرح الأقاليم في التسعينات» خطوة مهمة على الاتجاه الصحيح نحو إنقاذ ذاكرة المسرح في الأقاليم من الضياع، كونه حائط الدفاع الأخير عن لمسرحنا المصري.

ثم يطلعنا بإطلالة سريعة على مسيرته, ثم يوضح بدايات النشرات واهتمامه بالتوثيق للممثلين الهواة, ويقول: كانت البداية الفعلية للتوثيق للمسرح الإقليمي مع بدء إصدار النشرات والمطبوعات لمهرجاناتها، والتي نجح "محمد الشربيني" في مهمة إشرافه العام على تحريرها، ليبدأ بعدها في اتجاه إنشاء مكتبة – بإدارة التوثيق بالإدارة العامة للمسرح- لتوثق للعروض والفعاليات المصاحبة له بالصور وبتسجيلات الفيديو، وعلى التوازي بدأ جهده التوثيقي للتأريخ للمسرح بجميع بقاع مصر من خلال السلاسل المهمة التي يشرف عليها، ليحقق طفرة توثيقية لهذا المسرح،

ويؤكد ناصر العزبي أن الراحل محمد الشربيني كان يتمتع بحس إنساني راقٍ، فهو لم يتردد في أن يوثق لحادث حريق مسرح بني سويف فقام بإعداد كتابه التوثيقي "عطر الأحباب" ككتاب تذكاري للتذكير والتعريف بشهداء المسرح في بني سويف، ليكون بمثابة وثيقة للتاريخ تسجل شهادات وتعريفات بالراحلين الشهداء من كتَّاب ومخرجين ونقاد، وكذلك لوقائع تلك الدورة من مهرجان نوادي المسرح الخامس عشر من ندوات وحوارات وآراء من الضحايا الممثلين الهواة والأعضاء بفرق بالمهرجان.

ويختتم العزبي دراسته الوافية بتوجيه التقدير لكل جهد بحثي ذهب إلى التأكيد على ريادتنا المسرحية سواء الريادة في منطقتنا العربية على صورته الحديثة، أو الريادة عالميّاً بما كان عليه في مصر القديمة، على ما بذلوه من جهود مخلصة وانتماء حقيقي للوطن ورغبة وحرص على التأريخ لمسرحنا وحفظ تراثنا الثقافي.

****

شاركت د. وفاء كمالو بدراسة بعنوان «إسهامات الممثل بين السيرة الذاتية والتراجم", في البداية توضح د. وفاء أنه على الفن أن يتجاوز أزمة غياب العقل النقدي وموت الوعي ، وأن يمتلك حرارة وجوده ودلالة خطاباته ، ويدرك طبيعة دوره في هذه اللحظات الفارقة بعيدا عن الزيف والتغييب، فهي ترى أننا نعيش ثقافة الجهل والتخلف. ونرى أن فلسفة المسرح تتلخص ببساطة في أنه الوعي والحرية ، وهو الممارسة الفعلية للرفض والقبول والديمقراطية. وتؤكد أن المنهج العلمي فرض في البحث والتوثيق أن تكون البداية بالعمل المسرحي كوحدة

أولى لتجميع المعلومات، حتى لا يكون هناك اعتماد على ذاكرة الأشخاص، ثم يكون الاتجاه إلى وحدة أكبر وهى الفرقة ، ثم سنة الإنتاج .

ثم تتحدث د. وفاء كمالو عن السيرة الذاتية والتراجم وتشير إلى اكتمال موسوعة المسرح المصري المصورة ، التي استغرق إعدادها أكثر من عشرين عاما لجمع وتوثيق كل عروض المسرح في مصر التي أعدها د. عمرو دوارة, وترى د. وفاء أن التراجم التي يكتبها ناقد متخصص أو باحث، تأتي بعيدة عن الشك في الموضوعية، لذلك فهي أدق كثيرا من السير الذاتية التي يكتبها الممثل لنفسه، التي لا يجب الاعتماد عليها بشكل أساسي في التوثيق لتاريخ الممثل.

بعد ذلك تذهب د. كمالو إلى الحديث عن تجربتها في التوثيق للمثل من خلال إصدارت المهرجان القومي للمسرح المصري , حيث أعدت شاركت بالكتابة في إصدارات المهرجان عن المكرمين، عن الفنانة هالة فاخر, ثم عن الفنان عبد الرحيم الزرقاني في الدورة الخامسة عشر.

وتوضح د. وفاء كمالو أنه يظل توثيق تاريخ وإنجازات الشخصيات الفنية ، التي صنعت اللحظات الفارقة في وجودنا ، هو امتلاك لشخصية مصر وانطلاق إلى أبعادها العربية ، وهو اشتباك مع السياسة والاقتصاد والمجتمع والفن. وتشهد لكتاب مائة وخمسون عاما من الإبداع لدكتور عمرو دوارة اقتحامه لمناطق مجهولة من حياتنا المسرحية ، ورصد بعض الظواهر المسرحية لأول مرة.

وتختتم دراستها بقولها: أخيرا.. المهرجان القومي للمسرح المصري هو تيارات الوعي والثورة والوهج، وهو الحراك الثقافي العارم بحثا عن الحضور والاكتمال، ومن المؤكد أن التوثيق العلمي الموضوعي لتاريخ الفن ولإنجازات وإسهامات النجوم والفنانين، هو امتلاك للوعي واحتفال وجودي دائم بشخصية مصر.

***

الدراسة التالية في هذا الكتاب اندرجت بعنوان «نظام النمط.. أو مدرسة الكليشيه في المسرح المصري» أعدتها د. نجوى عانوس, حيث تطرح في بداية الدراسة تعريف مدرسة الكليشيه أو نظام النمط، بأنها هي المدرسة التى يعتمد فيها الممثل على سلسلة من المواقف الجاهزة مثل المشاجرات أو الاتهامات أو المناظر الغرامية، وهى مواقف يتم جمعها من عدة مسرحيات قديمة وحديثة، ويقوم الممثل بالتدريب عليها حتى يصل فيها إلى درجة الإتقان، وهكذا يتجمع لدى الممثل ذخيرة كبيرة من أصول الكليشيهات التي يستطيع أن يستخدمها من حين لآخر بعد أن يتم له التعرف على المشهد الجديد وتصيغه بما يتلاءم مع ما تحت يده من الكليشيهات لتصل به إلى درجة النمط المكرر المتقن.

ثم تسهب د. عانوس في شرح اعتماد يعقوب صنوع على هذه المدرسة في مسرحياته, وتنتقل بعدها إلى بيان أنه قد انتشرت في مرحلة الحرب العالمية الأولى ثم ثورة 1919 ظاهرة النمطية؛ إذ أصبح الممثل لا يؤدى إلا شخصية واحدة لا تتغير، وأصبح لها كيان لافت يتأثر بإعجاب الجمهور وصارت له شعبية واسعة، موضحة أن الشخصية التي يؤديها الممثل لابد أن تحمل بدورها في طياتها روح العصر نفسه في تفكيره وآماله، كما يكون لهذه الشخصية من الصفات والفعال ما يجعلها موضع العطف من الجمهور. وتطرح نموذجا تطبيقيا مصريا لهذا من خلال شخصيتين شعبيتين بارزتين هما «كشكش» عند نجيب الريحاني ، و»عثمان عبد الباسط "عند الكسار، وكلتاهما تمثلان روح العصر وتعبران عن وعى الجمهور بالأحداث وعن آماله وقلقه الاجتماعي.

وتشير بعد ذلك إلى بعض الشخصيات النمطية مثل شخصية الحماة وشخصية الداية وشخصية الفيه المعمم, ثم تتناول شخصية عبد الرحيم كبير الرحيمية التي أداها الممثل محمد التابعي واشتهر بها,

وشخصية إسماعيل يس في عدة أدوار نمطية.
وتختتم الدراسة بقولها: انتقلت لعبة الأنماط إلى السينما المصرية، مثل: الجزار في «السفيرة عزيزة» ، والحانوتي في «القلب له أحكام» ، والمعلم في «زقاق المدق» ،والبربري في «سلفني 3 جنيه».

***

كما شارك الناقد المسرحي/ أحمد هاشم بدراسة بعنوان «التوثيق في تاريخ التمثيل المسرحي», حيث يتساءل الناقد/ أحمد هاشم في البداية قائلا: إلى متى سنظل أمة بلا ذاكرة؟ غير مهتمين بالتوثيق، ولا مدركين لأهميته على الرغم من أن أجدادنا المصريين القدماء تركوا لنا ميراثًا كبيراً من توثيقهم لأدق تفاصيل حياتهم. ويعتقد هاشم أن توثيق التاريخ المسرحي المصري، هو أمر فيما يبدو غير مرغوب فيه، أو أن غير مسموح لنا بتوثيقه والكشف عن أسراره، وذلك بفعل فاعل. ويؤكد أن التوثيق للمسرح المصري القديم محاط بعدد من المخاطر التي لا تجعل الكثير يقبل عليه ويمارسه، وربما هذا ما يجعلنا نلاحظ تلك الندرة في الكتابة عن تاريخنا المسرحي والتمثيلي قديمه وحديثه.
ثم يشير هاشم إلى عدد من المسرحيين الذين اهتموا بالتوثيق مثل: محمد يوسف نجم, د. علي الراعي, د. ليلى يوسف, د. نجوى عانوس, د. عمرو دوارة, ود. سيد علي إسماعيل. وبعد ذلك يشرح بالتحليل ثلاثة أنواع أو أشكال من توثيق مسيرة بعض الفنانين, وهي توثيق الفنان لسيرته, النوع الثاني من السير الفنية الذى يكتبه آخرون عن بعض الفنانين أثناء حياتهم؛ والنوع الثالث هو في الغالب ما يقوم به النقاد المتمرسين بكتابته.
ويوضح الناقد/ أحمد هاشم أن المهرجان القومي للمسرح المصري قد استن سنة حميدة أخذ يلتزم بها وهى القيام بتكريم عدد من الفنانين سواء من الأموات أو ممن لا يزالون على قيد الحياة، وفي نفس الوقت يقوم المهرجان بإصدار كتاب توثيقي منفصل لكل واحد من المكرمين, ويتناول ذلك بالنقد والتحليل مبينا المزايا والعيوب في تنفيذ هذا الأسلوب في التوثيق. ثم يشير إلى كتاب مدارس الأداء التمثيلي في السينما المصرية للكاتب والناقد/ عبد الغنى داود, وكتاب عزيز عيد طائر الفن المحترق لكاتبته الفنانة صفاء الطوخي, باعتبارهما نموذجا مثاليا للتوثيق حيث أن كل منهما يعد قراءة نقدية في أعمال ما تعرض له كل منهما.
ثم يختتم بمطالبته بوضع منهج لهذه الكتب التوثيقية التي تصدر عن المكرمين كل عام لكى نستفيد من إصدارها ونبتعد بها عن هدر المال العام.

***

الدراسة التالية جاءت بعنوان «كيف يوثق الفنان سيرته الذاتية)"سميحة أيوب نموذجا(يبدا فيها الناقد/ شعبان يوسف بالحديث عن كتابة أهمية السيرة الذاتية موضحا أن السيرة – خاصة الذاتية - ما تكون ملغومة بكثير من المبالغات أو المغالطات أو التناقضات أو الزهو أو الانتقام التي تحفل بها عند كثير من كاتبي تلك السير. و أن المصدر يسرد بعقلية اختيارية، ويضع الأحداث والوقائع التي تنتصر له في معظم ما يسرد، وإذا كان السارد أو الساردة من الفنانين كان اختيار الوقائع يخضع لعملية فلترة دقيقة، وبالتالي فإن المصدر دائمًا ما يحتمل المراجعة التصحيحية من قبل الباحثين، أو على الأقل تدقيق الوقائع المذكورة وطريقة سردها وعملية تأويلها وتفسيرها وشرحها.
وتحت عنوان جانبي «مذكرات نجيب الريحاني المجهولة» يتحدث عن تجربته في نشر المذكرات المستبعدة للفنان/ نجيب الريحاني. ينتقل بعدها للحديث عن عصر النهوض النوعي في المسرح, موضحا أن السلطة الجديدة بعد ثورة 23 يوليو، كانت حريصة على إدارة ملف الثقافة والفنون بعناية فائقة، فجندت له رجالً على درجة المسئولية في إدارة ذلك الملف، مثل فتحي رضوان وثروت عكاشة.
ويلج بعدها شعبان يوسف إلى عالم مذكرات سميحة أيوب من خلال مقدمتين، الأولى للكاتبة الصحفية/ سناء البيسي، والثانية للناقد الراحل الكبير/ رجاء النقاش، ثم يسترسل في تحليل تلك المذكرات مع سرد بعض التفاصيل منها. حتى يختتم دراسته بقوله: لا تريد الرغبة أن تكف عن التدفق في قراءة تلك الذكريات أو السيرة الذاتية، والتي لا تكتمل فائدتها وجدواها، إلا بالتدقيق التاريخي من خلال الوثائق والأصول التي لا تنتهى، وهذا يعنى أن تلك «الذكريات » تمثل ركنًا أصيلا في بناء الذاكرة، وبناء مدونة تاريخية عظيمة، لأن صانعي ذلك التاريخ عظماء وجادين، واستطاعوا أن يؤدوا أدوارهم بأكثر مما ينبغي، وعلى رأس هؤلاء الفنانة الكبيرة/ سميحة أيوب.

****

ثم يطل علينا الناقد الكبير/ عبد الغني داود بدراسة مستفيضة تحمل عنوان «مدارس الأداء التمثيلي في المسرح المصري».
يوضح الناقد/ عبد الغني داود في مقدمة الدراسة أنها تضم مجموعة من الممثلين الذين برعوا أو اجتهدوا في فن الأداء التمثيلي بشتى مدارسه في تاريخ المسرح المصري.. فنسجوا ملامحه وساهموا في خلق سمات شخصيته في عصور ازدهاره ومعاناته حين تجمع له مجموعة من العاشقين الموهوبين ليقدموا من ذواتهم إبداعات تلبى احتياجات المتعطش للفكر والمتعة، وأحيانًا التسلية والترفيه، لتمتد بينهم وبين جمهورهم جسور والأخذ والعطاء.
ثم يشرح بعد ذلك تحت عنوان فن الأداء التمثيلي نبذة تاريخية عن هذا الفن الممثل هو أحد العناصر الجوهرية في العرض المسرحي، مؤكدا على أنه هو الذي يعطى الحياة لكلمات الحوار، ويبعثها من رقدتها بين دفتي النص)ليلاقي نبضها مع نبض صمت الترقب لدى المشاهد(.. وبالتالي فإن له المقدرة على التأثير في مشاعره، والتنقل به بين حالات انفعالية شتى، وذلك حسب ما تمليه عليه تطورات الشخصية الدرامية التي يؤديها، وأيضا قدراته وإمكانياته هو الشخصية. ويرى عبد الغني داود أنه من البديهي أن يختلف الأداء التمثيلي في المسرح عن الأداء التمثيلي في السينما - لأن السينما لها تقنيات خاصة واحتياجات وقدرات آلية خاصة، وعمل الممثل في السينما يتأثر بهذه الآليات، ومن ثم عليه أن يأتلف مع هذه الآليات بحيث يصبح قادراً على أخذها في الاعتبار تلقائياً، وفي نفس الوقت يوجه اهتمامه الحقيقي لأدائه الذي يؤديه أمام آلة التصوير. ثم يتجه إلى تعريف التمثيل وشرح منهج ستانسلافسكي.
يسرد لنا الناقد/ عبد الغني دواد المدارس المختلفة للأداء التمثيلي بداية من مدرسة الأداء المرتجل والكوميديا الهزلية الذي يعتمد كثيراً على الارتجال وعلى شخصية الممثل، وهذه المدرسة وريثة «الكوميديا ديلارتي" أو الكوميديا المرتجلة التي تعتمد على الهزلية أو فلنقل بشكل أدق قد استفاد بعض هؤلاء من فن التشخيص والحكي السرد لدى المحبظين والحكواتية والأراجوز وخيال الظل وغيرها من الأشكال الشعبية. ويشرح فن التشخيص المصري موضحا أنه يعتمد على المبالغة في السرد بالإشارة والإيماءة وبأبسط الأدوات، يضرب أمثلة لممثلي هذا النوع مثل: محمد كمال المصري, حسن كامل , سيد سليمان, عبد الفتاح القصري, محمود شكوكو, زينات صدقي, تحية كاريوكا, ووداد حمدي وغيرهم.
يتناول داود بعد ذلك الأداء التمثيلي المنهجي موضحا أن أغلب الأسماء التي يذكرها في هذا القسم هم من تلاميذ الرائد المسرحي/ زكي طليمات، والذي نجح في تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1944 ، وكون – من خلال المعهد - نظرية فن الممثل التي تقوم على تصوير شخصية الدور ثم الامتلاء به، والعيش في الشخصية والتعبير عما تقدم من خلال فن الإلقاء، وكذا أسلوب الممثل في أدواره من خلال التعاون مع غيره من الممثلين فوق خشبة المسرح, ومن ممثلي هذه المدرسة: توفيق الدقن, شكري سرحان, عبد المنعم إبراهيم, صلاح منصور, ملك الجمل, سميحة ايوب, وسناء جميل وغيرهم.
وينطلق بعد ذلك إلى شرح مدرسة الأداء المسرحي التقليدي مبينا أن هناك مجموعة من الممثلين الرواد - أو حتى العابرين الذين قاموا بالأدوار الأصغر - ظلت تحتفظ بأسلوبها المسرحي في الأداء التمثيلي علي خشبة المسرح حتى ولو كانوا أمام آلة التصوير، وظلوا يمثلون بنفس الأسلوب حتى رحيلهم من أمثال: يوسف وهبي، فاطمة رشدي، بهيجة حافظ، حسين صدقي، يحيى شاهين، محسن سرحان، عقيلة راتب.. وغيرهم - وهم جميعا ممثلون بارعون في هذا الشكل من الأداء التمثيلي، وتثبتوا عند نظرية أن الممثل في المسرح يجب أن يصل أداؤه إلى المتفرجين في أبعد مكان في الصالة، ويجب -بناء على هذا - أن تزيد الطاقة وأن تعلو جهارة الصوت، وأن يزداد التجسيد، وقد تضيع اللمسات الدقيقة البارعة.
وأخيرا يطرح الناقد/ عبد الغني داود أمامنا مدرسة الموهبة الفردية)النوابغ من الممثلين الرواد(قائلا عنها أنها هي مدرسة الخبرة والنضج، والوصول إلى الأداء البليغ والاعتماد على الحدس والإلهام والعشق لفن التمثيل، وفى هذه المدرسة ليس هناك ثمة أدوار صغيرة.. ولكن يوجد أدوار فقط فقد تمثل «هاملت » وقد تمثل غدا كومبارساً، أو تكون على المنصة - أي تكملة عدد- ولكن مع هذا كله يجب أن تكون فناناً.. وقد عرف المسرح المصري عدداً كبيراً من هؤلاء الممثلين العمالقة الذين اعتمدوا على مواهبهم الخلاقة، على الحدس والإلهام في أداء أدوارهم وتضم القائمة الكثيرين، من بينهم: أحمد علام، بشارة واكيم، استيفان روستي، أمينة رزق، حسن البارودي، شفيق نور الدين، حسن فايق، حسين رياض عبد الوارث عسر، زكي رستم، زكي طليمات، زوزو حمدي الحكيم، زوزو نبيل، سراج منير، سليمان نجيب، عبد العزيز أحمد، عزيزة حلمي.

****

كما يطرح د. حسام عطار دراسته بعنوان «منهج يوسف وهبي في التمثيل المسرحي». حيث يرى د. عطا أن سيرة يوسف وهبي الذاتية تعد من أبرز السير الذاتية التي كتبها الفنانون المصريون، وهى بكل هذا الزخم والحكي الشخصي وتجربته المبكرة مع المرأة والإبداع والسفر والترحال، والفن والزواج والمسرح والأموال الكبيرة والإفلاس والإصرار على النجاح، تحمل وهجا خاصًا من حب الحياة والإيمان بضرورة الإضافة لها عبر الإبداع. ويتحدث د. حسام من خلال كتاب «عشت ألف عام» لمذكرات وهبي حيث يرى أن هذا الحكي والسرد الذي يحمل نوعا من الاعترافات النادرة في اللسان العربي هو مفتاح لفهم طبيعة الأداء التمثيلي عند يوسف وهبي، إذ أنه يؤدي بطريقة مختلفة تشبه تلك الاعترافات التي سردها عن نفسه.
يعمل الباحث بعد ذلك على فهم واستقراء وتحليل منهج يوسف وهبي في فن التمثيل المسرحي من خلال التطبيق على مسرحيتين له : «راسبوتين», و»بيومي أفندي» من خلال خمسة نقاط جوهرية وهي: أولاً: الاسترخاء الذهني والحرية العضلية, ثانياً: الوجه وتعبيراته, ثالثاً : الذاكرة الانفعالية والجسد العارض, رابعا: الطاقة الحيوية/الحضور, خامساً: الصوت والنمط وكسر النمطية.
ويصل د. حسام عطا في نهاية الدراسة إلى رؤيته بأن منهج يوسف وهبي التمثيلي المتفرد قد طغت عليه الأدوار النمطية المتكررة في عمله بالسينما المصرية، خاصة في الفترة المتأخرة من عمله بها وصنعت صورة ذهنية خاطئة عنه كممثل كبير، إلا أن منهجه كممثل مسرحي يبقى منهجاً مختلفاً مميزاً يحمل الجمع بين الموهبة الأصلية والوعي العلمي والتدريب الشاق، وهو يعد في عمله المسرحي متفرداً صاحب بصمة خاصة تجعله معاصراً ومجدداً ومتصلاً بمنجزات التمثيل الحديثة آنذاك بل وبما هو معاصر منها حتى الآن.

تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٧)

عروض كشكش بك المتتابعة

أنهيت المقالة السابقة بمقالة نقدية تمدح عروض الريحاني نشرتها جريدة «المنبر» .. ومن الغريب أن الجريدة نفسها وفي العدد نفسه نشرت مقالة ضد مؤلفي التمثيل الهزلي وممثليه أمثال: أمين صدقي وبديع خيري ونجيب الريحاني وعلي الكسار، كتبها «ممثل محزون» .. هكذا وقّع على مقالته وعنوانها «من الملوم الجمهور أم الممثلون؟»

الأستاذ الدكتور
سيد علي إسماعيل

كشكش بك

قال فيها: «.. اليوم أدلي بسؤال أوجهه إلى كل قارئ لبيب من قُراء المنبر، مستطلعاً آراءهم فيه، على أمل أن نصل من احتكاك الأفكار، وتنوعها إلى نتيجة طيبة تعود على فن التمثيل بفائدة تذكر، لقد لُمتُم يا سيدي الجوقات التمثيلية الراقية لأنها نحت نحو الفرق الهزلية، فعمدت إلى تمثيل الروايات الخفيفة المجونية، التي لا قيمة لها، والتي لن يرضى عنها أديب صحيح النظر. إنني أشاطركم هذا اللوم ما دام الغرض منه حث القادرين من رجال التمثيل على إخراج الروايات الممتعة القيمة. ولكن لأولئك القادرين يا مدير المنبر عذراً إن لم تقل أعذاراً .. إذا كنت لا تعرف أولئك الذين يترددون على المسارح عن نصيب كل منها من إقبال الجمهور، عند ذلك ندرك عذر أولئك القادرين في تنزلهم من سماء الجد والحكمة، إلى دركة والمجون. لقد رأى أولئك الممثلون الجديون أن زملاءهم الهزليين طفروا بإقبال الجمهور، وغنموا من هذا الإقبال المال الوفير فظنوا بل اعتقدوا أن السواد الأعظم يفضل نكات البربري وكشكش على حِكم شكسبير، فرأوا أن يجاروه في ميله هذا. هذه هي الحقيقة التي لا غبار عليها، فمن الملوم إذاً كبار الممثلين أم السواد الأعظم من الجمهور؟ إنني أرجو من قُراء المنبر الأفاضل العناية بهذا السؤال والإخلاص في الإجابة عليه، وإظهار السبل المؤدية إلى تجديد عهد التمثيل الراقي قبل أن تندثر آثاره، وتندرس معالمه، فتصبح المسارح كلها مجالاً للهو والمجون فيهتف بنا هاتف من وراء الستار قائلاً: أهذا ما يريده المصريون؟ إذا التمست العذر للممثلين الجديين في محاكاة الهزليين فلأنهم يريدون أن يرتزقوا ولا مورد رزق لهم غير التمثيل والوقوف على خشبة المسرح. ولكن لست أدري أهو عند المعروفين في كتابنا في مجاراة غيرهم من المهرجين في النأي من وضع وتعريب الروايات النافعة المفيدة وأدام على مجاراة صدقي والريحاني وخيري والكسار. لقد كانوا في غنى عن ذلك كله لو أوتوا نعمة الإباء، وعرفوا أن للقلم شرفاً لا يجب أن يثلم ومقاماً لا يجب أن ينزل منه».

مع استمرار إقبال الجمهور على العروض الكوميدية لكشكش بك – وغيره من الفرق الكوميدية أمثال الكسار ومصطفى أمين – كان من الضروري أن تنشر الصحف كلمات التأييد أو الاستهجان أو النقد أو التوجيه حتى تكون مواكبة للظاهرة! لذلك نشر الناقد الفني لجريدة «البصير» مقالتين في أوائل مارس ١٩١٩، الأولى بعنوان «التمثيل الهزلي والحركة الفكرية الجديدة» وفيها حاول إقناع الريحاني بتقديم عروض تراجيدية بدلاً من العروض الكوميدية، قائلاً:

رأينا في هذه الأيام حركة فكرية جديدة ضد التمثيل المجوني، كادت أن تشمل جميع الصحف اليومية على السواء. ولا أقول إن كانت هذه السطور أول ما خُط في موضوع التمثيل الهزلي خشية أن يُقال لي: مادح نفسه يقرؤك السلام!! ولكنني أقول إن هذه الحركة الفكرية الجديدة تثلج صدور مُحبي رُقي التمثيل، لأن الذين قاموا بها من الكُتّاب سواء كانوا من السراة الشرفاء، أم الغيورين الأدباء، أم المحتالين من الملتصقين بالصحف، دلّوا في مجموعهم على حقيقة واحدة لا تتجزأ، وهي أن

العقلاء في الأمة يطلبون من الممثلين الذين نالوا الشهرة العامة - ولو في المسارح الهزلية - أن يصرفوا قواهم إلى الروايات القيمة ذات المغزى المفيد، والعظات البالغات، مع وعدهم لهم بأن يشدوا أزرهم ويكونوا لهم خير معوان في نوعهم الجديد، حتى يكونوا خير قدوة للأمة، وأكبر مثالاً لعامتها. فالممثلون المجونيون ولا سيما زعيمهم كشكش، لا يجوز لهم أن يتغاضوا عن هذه الرغبة الشريفة لاسيما وأنهم قادرون عليها، كما قال الشاعر»ولم أر في عيوب الناس شيئاً .. كنقص القادرين على التمام»!! لقد عرفت نجيب الريحاني أو كشكش بك وهو شاب صغير فعرفت فيه الفتى الذي أولع بفن التمثيل إلى درجة العبادة، ولم يكن مغرماً بشيء من أنواعه الهزلية من كوميدي وفودفيل، بل كان مولعاً بما يرفع من شأنه في نظر الفنيين. عرف الريحاني يوماً أن الكاتب الكبير عباس حافظ عرّب رواية «شاترتون»، وكان قد قرأها بالفرنسية فأولع بتمثيل دور شاترتون الشاعر الشاب الذي مات في التاسعة عشرة من عمره معدماً يائساً، فلم يشتهر إلا بعد مماته بدعوى أن بينه وبين هذا النابغ المنكود مشاكلة فمكنته من رغبته فكان على مسرح برنتانيا مبكياً لا مضحكاً، ومشجياً لا مهرجاً. فما الذي يمنع الريحاني الآن من أن يحقق رغبة أهل الفضل وعشاق التمثيل الراقي. له أن يقول إن التمثيل المجوني أكبر فائدة، وأجزل عائد له من الجدي، بدليل أن الجوقات التمثيلية التي اشتهر مديروها وأربابها بأنهم تراجيديون أخذوا في مزاحمتهم. ذلك حق لا غبار عليه. ولكن نجيب الريحاني الذي أمن العوز وبات في نجوة من البؤس يجب أن يفي الأمة حقوقها بالعمل على خدمتها عن طريق التمثيل الجدي، وقد أبنا أنه قادر عليه. ليس للذين يقولون بأن الإقبال على التمثيل الجدي قليل عذر وجيه، لأن القائمين به لم يخدموه ولم ينفقوا في سبيله فأساءوا إليه وإلى أنفسهم. ولكن شاباً متعلماً ذكياً مثل الريحاني لو انصرف إلى التمثيل الجدي، وأنفق عليه بعض ما ينفقه على التمثيل الهزلي لكان ربحه أكثر مما هو عليه اليوم.

وبعد يومين نشر الناقد مقالته الثانية، قائلاً فيها: ليس في وسع الصحفيين عامة إلا تحبيذ كل حركة فكرية الغرض منها ترقية التمثيل العربي ومحاربة المجوني منه، لأن الأمة أحوج إلى ما يرقي الشعور وينمي قوة التفكير منها إلى ما يلهي ويضحك، لأننا لا نزال حتى الساعة أمة في بدء نهوضها. فهي في حاجة إلى ما يثبت قدمها في ميدان الرقي، ويشجعها على ما يزيدها رقياً في نهضتها الأدبية، وما كان التمثيل الهزلي ليبلغها شيئاً من ذلك. نحن لا نكره الريحاني ولا أمين صدقي ولا علي الكسار ولا مصطفى أمين، ولا غيرهم من زعماء التمثيل الهزلي، بل نكره منهم انصرافهم إلى هذا النوع من التمثيل، في حين أن جُلهم من الشبان المتعلمين القادرين على النهوض بالتمثيل. ولذلك لا نطلب من الحكومة أن تصادر مسارحهم، وتوصد أبوابها، بل نطلب من قلم المطبوعات

عباس حافظ

[أي الرقابة المسرحية الآن] فيها أن يكون شديداً فلا يترك في زاوية جملة تؤذي الآذان، أو كلمة تؤلم العواطف أو زجلاً يثير في السامع حيوانيته .. وفوق ذلك أيضاً منع كل ما يعد في نظر المتأدبين مخالفاً للآداب العامة، فلا تظهر الراقصات إلا بملابس تتلاءم مع الذوق الشرقي، ولا يأتين من الحركات ما لا نستملحه نحن الشرقيين بالنسبة لعاداتنا، وإن راق في نظر بعض طوائف الغرب، ولكل أمرئ من دهره ما تعود. فمسارح التمثيل في نظر الحكومة حكمها حكم سائر المحال العمومية مثل الأندية والقهوات، لا تبيح فتح أحدها إلا بترخيص خاص. فإذا كان القانون العام يقف سداً بينها وبين تعطيلها فإنه لا يمنعها قط من تقليل مضارها أو القضاء على تلك المضار .. إذ لها أن تمنع كل ما يخل بالآداب العامة كما منعت

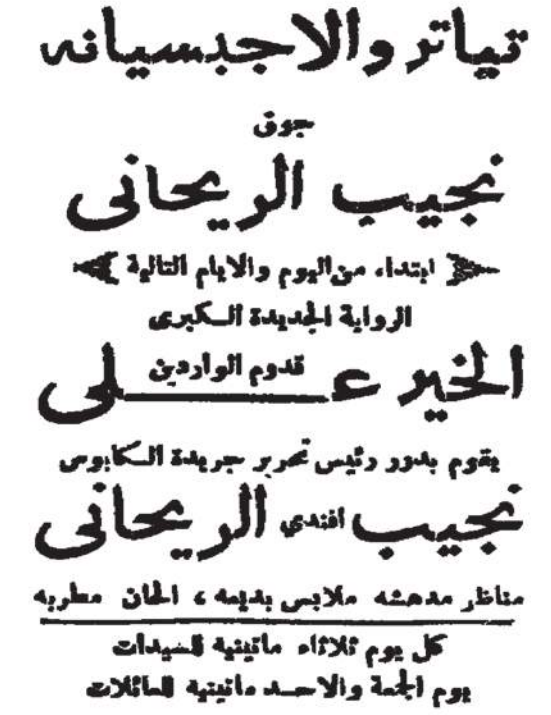

إعلان مسرحية الخير على قدوم الواردين

بيع الخمر بعد الساعة التاسعة، ولها أن تقضي على كل كلمة سوء!! وإننا نعترف بأن في كثير من روايات كشكش الهزلية وغيرها عظات بالغات، ولكن هذه العظات تذهب سدى لسوء الموقع الذي تُقال فيه! فهي كحكمة المجانين، قلّ أن يأخذ بها العقلاء. فلو طهر مديرو الجوقات الهزلية رواياتهم من كل كلمة سوء تؤخذ عليهم لكان لها وما يجئ فيها من الكلم الطيب وقع فى النفوس.

سنوات ثورة ١٩١٩

بعد أيام من نشر هذه المقالات اندلعت ثورة ١٩١٩، وهي الثورة التي كتب عنها الريحاني وعن دوره فيها في مذكراته المعلومة والمجهولة، وقد نشرت الجديد عنها في سلسلتي السابقة، فلا داعي لتكرارها!! ولكني سأذكر ما هو منشور في الصحف – خارج المذكرات – مثل قرارات وزارة الداخلية – قبل الثورة وبعدها – التي نشرتها جريدة «وادي النيل» في أواخر فبراير ١٩١٩ ومنها: «إغلاق المطاعم والقهوات في الساعة العاشرة مساء، وإقفال السينماتوغراف والتياترات ومحلات الملاهي في الساعة الحادية عشرة مساء». أما أهم قرار يهمنا ويخص الريحاني فقد نشرته جريدة «مصر» في منتصف أبريل ١٩١٩ ونصه يقول: «أمرت السلطة العسكرية بإقفال مسرح نجيب الريحاني حتى تصدر أوامر أخرى».

ومن المؤكد أن هذا القرار صدر بسبب عروض الريحاني المعضدة للثورة – كما جاء في مذكرات الريحاني - ومنها عرض مسرحية «قولو له» تأليف الريحاني وبديع خيري وألحان سيد درويش!! وهو العرض الذي أُعلن عنه في الصحف طوال شهرين .. ورغم ذلك لم أجد ما يفيد تمثيله بالفعل على خشبة المسرح سوى مرة أو مرتين!! أما مسرحية «إش» فأعلنت عنها جريدة «مصر» في يونية قائلة: «بتياترو إجيبسيانة بشارع عماد الدين من يوم الاثنين ٢٣ الجاري والأيام التالية، يمثل رواية «إش» بمناظرها الجميلة .. النيل وأبو الهول .. وألحانها البديعة. ويمثل نجيب الريحاني «كشكش بك»».

تتبعت نشاط الريحاني وفرقته طوال سنتين تقريباً من يوليو ١٩١٩ وحتى أغسطس ١٩٢١ من خلال ما نُشر في الصحف – مثل: المنبر، الأهرام، الأهالي، الإكسبريس، مصر، وادي النيل، النظام، الأخبار، السيف، البشير، النيل المصري، المقطم - فوجدتها فترة تكوين الريحاني فنياً من خلال شُهرة شخصيته الفنية «كشكش بك»، وعروضه الهزلية الكوميدية الخفيفة، التي بدأت تجوب الأقاليم مثل طنطا التي زارها في يوليو ١٩١٩ وعرض على مسرح البلدية فيها مسرحيتي «ولو» و«إش». ومنها انتقل إلى الإسكندرية وعرض على مسرح الحمراء مسرحيات: حمار وحلاوة، وإش، و ولو.

تناقضت الصحافة أمام عروض الريحاني! فعلى الرغم من انتشار إعلانات عروضه في هذه الصحف، إلا أنها نشرت أخباراً ربما تكون صحيحة، وربما تكون مدسوسة من منافسيه، كونها أخباراً عن عروضه في الأقاليم!! ومثال

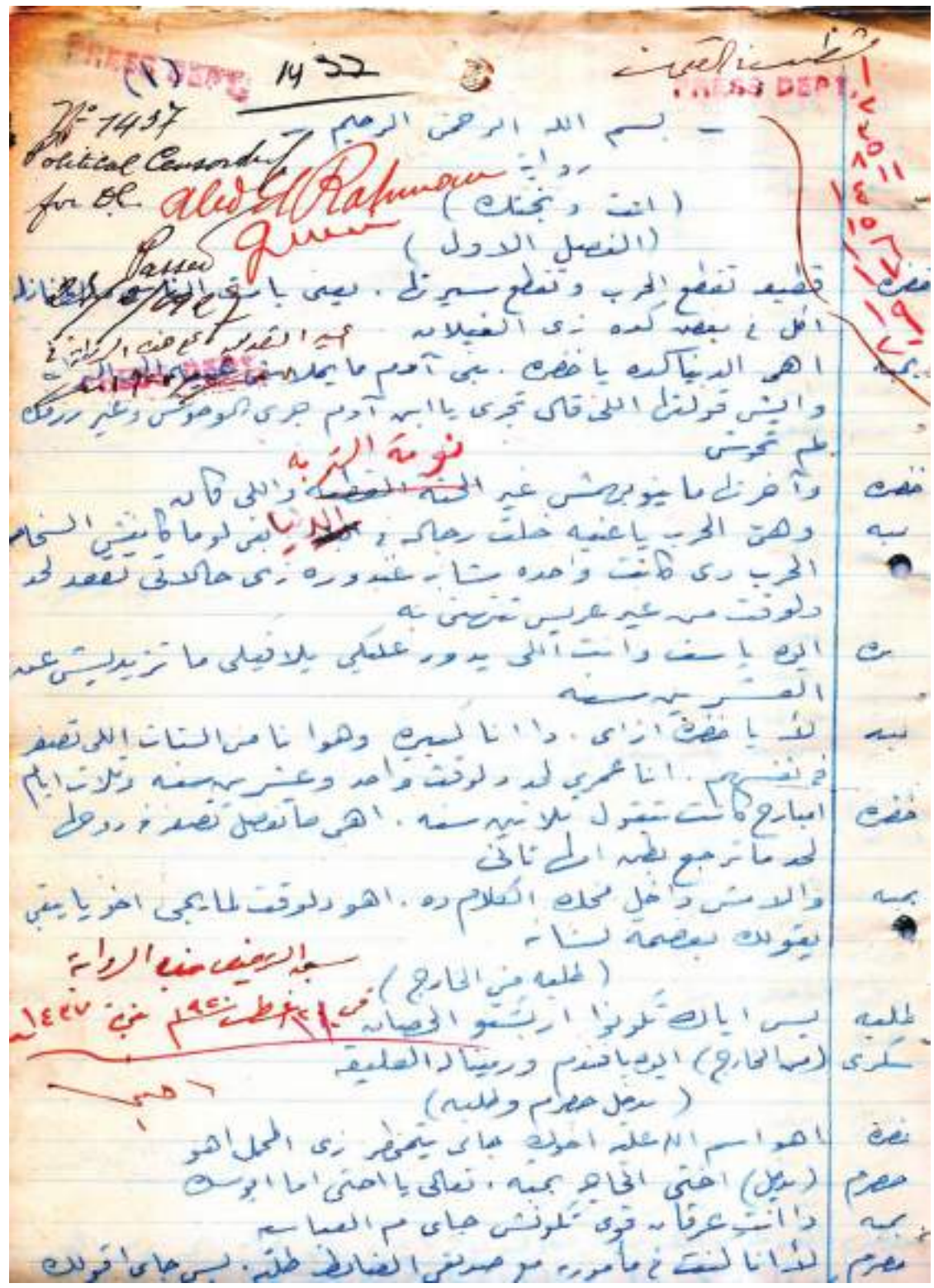

الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية أنت وبختك

على ذلك ما نشرته جريدة «مصر» في أواخر أغسطس ١٩١٩، قائلة: «جاء من حضرة محمد أمين حسونة بميت غمر أن جوق نجيب الريحاني نزل ضيفاً في بلدهم وعند رفع الستارة وجد ثلاث فتيات خليعات لا غير فاضطر لمبارحة تلك المدينة وعدم التمثيل فيها. وجاءنا من حضرة فوزي عبد الله بالزقازيق أن هذا الجوق لم يجد من الإقبال ما يحببه في الإقامة فرحل. وجاءنا من إسماعيل سلامة بطنطا أن تلاميذ المدارس هناك حينما علموا بمقدم هذا الجوق قابلوه على المحطة وطلبوا منه عدم عرض رواياته فرحل». وبعد شهر نشرت الجريدة نفسها خبراً على لسان شخص - اسمه محمود سليمان غنام - من بور سعيد أن الريحاني عرض هناك عرضاً كوميدياً، لم يقبله الجمهور، فقام خطيب المسجد بعد صلاة الجمعة وحث الناس على مقاطعته، فسافر الريحاني غير مأسوف عليه!!

ورغم هذا استمر الريحاني في عروضه المسرحية الجديدة ومنها مسرحية «رِنْ» و«فَشر» بوصفهما من المسرحيات التي ينافس بها منافسه الكوميدي «علي الكسار» ومؤلفه أمين صدقي، الذي كان أول كاتب لمسرحيات الريحاني، قبل أن يشارك الريحاني بديع خيري، مما جعل صدقي يشارك الكسار!! أي أن المنافسة كانت بين الريحاني وبديع وشخصية كشكش بك، أمام الكسار وأمين صدقي وشخصية بربري مصر!! وتُعد مسرحية «فُرِجَت» إحدى محطات المنافسة التي عرضها الريحاني بالإجبسيانا في يونيو ١٩٢٠ وهي من تأليف الريحاني وبديع خيري ومن تلحين إبراهيم فوزي.

هذه المنافسة أشارت إليها جريدة «مصر» في يوليو ١٩٢٠، من خلال كلمة موقعة باسم قارئ، نشرتها تحت عنوان «التمثيل عندنا» جاء فيها: «ضمني مجلس من عُشاق التمثيل الهزلي، فذهبنا في الحديث مذاهب شتى، وأخذنا نتعارض في أي الفرق أدق اختياراً للروايات المضحكة المهذبة، وأيها أميل إلى الانتقاء الفكاهي الخليع، بغض النظر عما فيه من ضرر بالأخلاق وإفساد للأذواق. فقال القائلون الأستاذ الريحاني يمثل ويؤلف في آن واحد، فروايات فرقته من الطراز الأول بخلاف زميله صدقي فإنه مؤلف يجتهد في إتقان ما يؤلفه، وليس له بعد ذلك من الشأن التمثيلي ما يرقى به فرقته ومهنته. وكان الآخذون بهذا الرأي هم الأكثر عدداً والأصدق نظراً. إن التمثيل الهزلي مفيد لو قصد به الفائدة الأخلاقية لنفوس سامعيه. وما أجمل الحكمة في قالب الفكاهة، والنقد في سياق المضحكات. وأما إذا كان القصد منه غير ما ذُكر، فإنه شر لا يُطاق، وفساد لا يُحتمل».

وفي أغسطس ١٩٢٠ قدّم الريحاني عل مسرح الإجبسيانا مسرحيته الجديدة «أنت وبختك» من تأليفه مع بديع خيري، وتلحين محمود رحمي وإبراهيم فوزي. وفيها قام الريحاني بدور كشكش، بجانب بقية شخصيات المسرحية، وهي: خضرة، وبمبة، وطلبة، وحُصرُم، والعسكري، وقشطة، وبطة، وبهنسي، وفرماوي، وقُرطُم، وحليمة. وفي الشهر التالي عرض مسرحية «٢٤ قيراط» من تأليفه بالاشتراك مع بديع وألحان محمود رحمي. ومن ثم توالت العروض الجديدة مثل: «ريا وسكينة»، و«الخير على قدوُم الواردين»، بالإضافة إلى إعادة عروضه السابقة من حين لآخر، وأغلب ما عرضه الريحاني من عروض كان بطلها كشكش بك إلا مسرحية «ريا وسكينة»!! لذلك أشارت جريدة «المنبر» في يوليو ١٩٢١ إلى هذا الأمر - غير المتوقع - في إعلانها قائلة: «تياترو الإجبسيانة .. ابتداء من ٣٠ يونية حادث غريب. إذا كان نجيب الريحاني أعظم مُمثل كوميدي يُضحك الجمهور في روايات كشكش بك، فلا شك أن نجيب الريحاني أعظم مُمثل تراجيدي يُبكي الجمهور في رواية «ريا وسكينة» التي سيقوم فيها بتمثيل دور مرزوق، وهو مُجرم في عصابة ريا وسكينة المشهورة بخنق النساء وبتوحش».

وبهذه المناسبة يجب أن أقول: إن أغلب إعلانات مسرحيات الريحاني في الصحف - حتى الآن - كانت لا تذكر من الأسماء إلا اسم المؤلفين والملحنين فقط!! وابتداء من أغسطس ١٩٢١ تغير الأمر بعض الشيء، عندما نشرت جريدة «النيل المصري» بعض أسماء الفرقة، مثل: سيد بهنسي، وفاطمة قدري، وزينب بدران.

مسرحنا الأخيرة
العدد 834 21 أغسطس 2023

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الـ ٣٠

يقدم ٣ عروض مصرية و٨ عروض عربيةو«تشارلي» في حفل الافتتاح

تقترب الأيام لنشهد عيدًا جديدًا للمسرحيين في مصر والوطن العربي، والعالم، حيث تقام فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثلاثين برئاسة الدكتور. سامح مهران، في الفترة من ١ إلى ٨ سبتمبر المقبل.

العروض المصرية

وأعلنت اللجنة العليا للمهرجان في الأيام الأخيرة، مشاركة ثلاثة عروض مصرية (٣) هذا العام، اثنان منهم في المنافسة، وعرضًا خارجها.

ووقع اختيار لجنة مشاهدة العروض المصرية على عرضين من ٩٠ عرضًا مصريًا، تقدموا بطلبات للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، وهما: عرض «الرجل الذي أكله الورق» عن قصة «تاجر البندقية» تأليف وبليم شكسبير، دراماتورج وإخراج محمد الحضري، لفرقة جروتيسك المستقلة، وعرض «من أجل الجنة إيكاروس» كتابة بينديكت نويشتاين، كلاوس أوفركامب، وكريستيان شايدولوفسكي، وأعد النص وترجمه إلى العربية محمد الهجرسي، ومن إخراج أحمد عزت الألفي.

واختارت اللجنة العليا للمهرجان عرض «فريدا» للمشاركة خارج المسابقة الرسمية، من إنتاج فرقة الرقص المسرحي الحديث، تصميم وإخراج سالي أحمد.

لجنة مشاهدة العروض المصرية

وتشكلت لجنة مشاهدة العروض المصرية بالمهرجان التجريبي، من: دكتور. رانيا فتح الله، دكتور. محمد زعيمة، الناقد والكاتب أحمد خميس، الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا، الناقدة رنا عبد القوي، الفنانة ومهندسة الديكور. عبير علي، الناقد محمد الروبي، رئيس تحرير جريدة مسرحنا، دكتور. ياسر علام، الناقد والمؤرخ والمخرج دكتور. عمرو دوارة، بالإضافة إلى زيزي المصري مقررًا للجنة.

٨ عروض عربية

كشفت لجنة المشاهدة، بمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي أيضًا، عن قائمة العروض العربية المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان هذا العام ٢٠٢٣

ووقع اختيار اللجنة على اختيار ٨ عروض من أصل ٨٧ عرضًا عربيًا تقدموا بطلبات للمشاركة في المهرجان، وجاءت قائمة العروض المختارة، كالتالي:

من حكايات الشعب الفلسطيني بالمهرجان وثنائية السيد والعبد

مونودراما «فنتولين العودة» من دولة فلسطين، وإنتاج مسرح عشتار، وإخراج إيمان عون، وبطولة الفنانة بيان شبيب، والتي تحكي كثير من المواقف التي تروي جزءًا من حكايتها المستمدة من حكاية الشعب الفلسطيني الذي عاش اللجوء بعد عام ١٩٤٨.

وعرض» ملف ١٢» من العراق، من أداء: أسعد ماجد، فكرت حسين، مهتدى باسم، علي جابر، مؤمل حيدر، ومرتضى نومي، من تأليف وإخراج مرتضى نومي، وعرض» السيد والعبد» من دولة البحرين، لفرقة» مسرح الصواري» من أداء المسرحيين أحمد سعيد وصالح الدرازي، سينوغرافيا وإخراج: خالد الرويعي.

وعرض» صادق النمك» من المملكة العربية بالسعودية، و المستوحى من الشخصية الشهيرة (أبو شلاخ) المعروف بالكذب المبالغ فيه، والعرض كوميديا ارتجالية تفاعلية من تأليف دكتور. غازي القصيبي و إخراج ياسر مدخلي، وعرض» قائمة الخديج» من الإمارات العربية المتحدة، لفريق »جمعية كلباء للفنون والمسرح» ويشارك بالعرض :الممثلين: محمد جمعة، وعادل سبيت، وعبير الجسمي، وغريبة القايدي، وسامية تاسفاروت، والعرض من تأليف: علي جمال، ومن سينوغرافيا وإخراج: عبدالرحمن الملّا.

الروبة وما يراوش من تونس ونوستالجيا من الجزائر

ويقدم بالمهرجان عرضان من تونس، الأول:» الروبة»، من إنتاج المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالقيروان بوزارةالشئون الثقافية بتونس، ومن تمثيل: محمد شوقي خوجة، سامية بوڤرة، نور الدين الهمامي، عواطف العبيدي، خلود بديدة، ولطفي المساهلي، ومن إخراج حمادي الوهابي.

وعرض دولة تونس الثاني هو: »مايراوش» المقتبس من مسرحية» العميان» للكاتب البلجيكي موريس ماترلينك، دراماتورج وإخراج محمد منير العرقي.

ومن تمثيل وتحريك العرائس لكلّ من هيثم وناسي، فاطمة الزهراء المرواني، أسامة الماكني، هناء الوسلاتي، أسامة الحناييني، ضياء المنصوري، إيهاب بن رمضان، أميمة المجادي، محمد الطاهر العابد وعبد السلام الجمل.

سينوغرافيا حسان السلامي، وكيروجرافيا لحافظ زليط، وإعداد وتلحين الموسيقى: أسامة المهيدي، والإشراف على ورشة صنع العرائس أشرف الأسعد المحواشي، تصميم العرائس، وتصميم وتنفيذ الصنع وتصميم الملابس: عبد السلام الجمل، نحت ياسين بشر، توثيق سمعي بصري حامد الشيخ، تصميم المعلقة ياسمين عبد السلام، مساعدة في صنع وتنفيذ العرائس والملابس والإكسسوار: أميرة اللواتي، تقني إضاءة معز العبيدي، تقني صوت أمين الشورابي، مساعد مخرج وتوضيب عام: صبري عبد اللاوي،

ومسرحية »مايراوش» من إنتاج الفنان محمد منير العرقي ومنية عبيد المسعدي مدير المركز الوطني لفن العرائس والمندوبة الجهوية للشؤون الثقافية بولاية نابل.

ومن الجزائر تقدم مسرحية »نوستالجيا» (حنين) لفرقة تعاونية مسرح النقطة، مقتبسة عن نص مسرحية » دببة الباندا الذي يرويها عازف الساكسوفون الذي له خليلة بفرانكفورت ...» للروماني ماتيني فيزينياك، ويقدم نص المسرحية عبد المجيد الهواس، ومن تمثيل أسماء الشيخ، وفتحي مباركي، مساعد المخرج عبدالله بهلول، إضاءة: مختار موفق، موسيقى أمين دهان وسينوغرافيا وإخراج الأكاديمي لخضر منصوري.

عرض حفل الافتتاح

وأعلنت اللجنة العليا لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي،

أن مسرحية» تشارلي» ستكون عرض افتتاح الدورة الـ٣٠، والمقدم عن حياة وسيرة أحد أهم آباء السينما في العالم، النجم » تشارلي شابلن»، ويقوم بدوره الفنان محمد فهيم، وبمشاركة نور قدري، أيمن الشيوي، داليا الجندي، المطرب هاني مصطفى، روان الغاب، بالإضافة إلى خمسين فنانًا من الممثلين الشباب والراقصين، ومن ألحان إيهاب عبد الواحد، وتوزيع : نادر حمدي، وتصميم الاستعراضات للفنان والراقص عمرو باتريك، وملابس ريم العدل، وديكور الفنان والمهندس د. حازم شبل، وإكسسوارات الدكتور. محمد سعد.

وعرض »تشارلي» من إنتاج سي سينما، و من كتابة وتأليف د. مدحت العدل، وإخراج أحمد البوهي، والذي سيقوم كذلك بإخراج حفل افتتاح المهرجان.

لجنة مشاهدة العروض

وتكونت لجنة مشاهدة العروض العربية والأجنبية من أعضاء اللجنة العليا للمهرجان، والتي تضم: الدكتور سامح مهران رئيسًا، الدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي منسقًا عامًا، الدكتورة دينا أمين مديرًا، الدكتور أيمن الشيوي مديرًا، بالإضافة إلى عضوية كل من: الدكتور أحمد مجاهد، الدكتورة أسماء يحيى الطاهر، الدكتور محمد سمير الخطيب، المخرج أحمد البوهي.

أحد أقدم المهرجانات الدولية في المنطقة

ويعد مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، أحد أقدم المهرجانات الدولية في المنطقة المتخصصة في إعطاء الفرصة لتقديم العروض المسرحية التجريبية من كل دول العالم، ويقوم المهرجان بتكريم عدد من الشخصيات العالمية المهتمة بفنون المسرح التجريبي، ويمنح الجوائز لأفضل العروض في المجالات المسرحية المختلفة، كما يقام على هامش المهرجان عدد من الندوات المتخصصة في تقنيات وفنون المسرح.

همت مصطفى